كتاب




*يصدر عن مجلس الثقافة
بالإسكندرية

# محمديات

## لحظات نورانية
## ومواقف إيمانية

فتحى الإبيارى

ولد الهدي فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وسنـــاء

في الأرض أحمـــد
وفى السماء محمود

# محمديات

*قبس عن الهدي المحمدي*

# حتى لا نكـــون كغثـاء السـيل ؟

** سألتني المذيعة التلفزيونية .. ونحن نتحدث على الهواء .. كيف يستعيد المسلمون قوتهم ، ومجدهم ؟

قلت : عندما يصبح الرسول في قلوبهم حبًا وعملا ، والقرآن في عقولهم . وقد رأي ذلك الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم .. منذ أربعة عشر قرنا ، ورأي أننا سنكون مثل غُثاء السيل .. (أي أننا بالملايين ولا نفع لنا ..)

**وكان الرسول الكريم جالسا بين الصحابة ، وقال :**

**ــ أخشى أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلي قصعتها**

**قيل : أومن قِلّة يا رسول الله**

**قال عليه السلام : بل كثير .. كثير .. ولكن كغثاء السيل .. ويذهبن الله من قلوب أعدائكم .. الخشية والمهابة منكم ..**

**ويزرعن في قلوبكم .. الوَهَنْ**

**قيل : وما الوهن يا رسول الله ؟**

**قال : خشية الموت .. وحب الدنيا !!! .**

صدقت يا رسول الله ، يا حبيب الرحمن ، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان ، فقد أصبح حال المسلمين والعرب .. وهم بالملايين ، كغثاء السيل ، ومثلا أصبحت إسرائيل (جرثومة العالم) تعربد ، وتصول وتجول وتذبح ، وتقتل الأطفال ، وتهدم البيوت على الفلسطينيين ، وتجرف الأراضي ، وتقتل القيادات الفلسطينية تحت سمع العالم وبصره ، ويقف العرب صارخين .. يشجبون ، ويتوعدون . ولا شئ غير ذلك . لماذا ؟

لأنهم فقدوا الحب للرسول الكريم ، وفقدوا القدوة . لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، وعندما وضع المسلمون الأوائل الرسول الكريم في قلوبهم حبا ، وقدوة ، وذهبوا يبحثون عن الموت في أقاصي بلاد العالم ، ارتفعت راية الإسلام من الصحراء إلي الصين والى المريخ أيضا !!! وهزموا الفرس والرومان مثل أمريكا ، وروسيا السابقة ، وعما قريب سوف تتلاشى أمريكا ، ويصبح حالها مثل إنجلترا وروسيا .. وينطلق المارد الصيني والياباني .. ليحكما العالم ، ويدور الصراع بينهما .. وتكون القارعة .

فأين نحن العرب .. والمسلمون في أنحاء العالم ؟ لقد وهبنا الله سبحانه وتعالى سر القوة في حبنا للرسول الكريم .. وهو القدوة والذي دعانا إلي أن نتسلح بالعلم ، وبالقرآن الكريم .. دستورنا .. الذي يوحّدنا ويقضي على جرثومة الخلاف ، والفُرقة والتشرذم والفتنة .

وهذا الكتاب "**محمديات** "لحظات نورانية ومواقف إيمانية من السيرة النبوية الشريفة ، أذيعت في إذاعة الشرق الأوسط ، غير مسلسل "**المحمديات**" الذي أذيع بالبرنامج العام ، وتم تسويقه في البلاد العربية ، وكان خاصا ، بالرؤى الجديدة" التي تناولت السيرة النبوية ، من خلال خمسمائة كتاب لكبار الكتاب والأدباء ، والباحثين ، والمفكرين من أنحاء العالم ، وظهرت في" موسوعة المحمديات" التي أصدرتها الهيئة العامة للكتاب في أجزاء مختلفة .

هذا الكتاب ، يختص بالمواقف ، والهدّى المحمدي ، ليستعيد المسلمون والعرب ، قوتهم ، وأمجادهم .. لتظل راية الإسلام عالية .

**وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**

والله الموفق !!

**فتحي الابياري**

# الحـــــــب عنـــــد
# الرسول الحبيب المصطفي !

**إن الحب .. أساس العلاقات الإنسانية ، وأرقى ما يتصف به مؤمن ، من مكارم الأخلاق .

وهو فوق ذلك كله .. أصل من أصول الدين ، ولا يتم الإيمان إلاّ به .. ولذلك يقول الرسول الكريم ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. نبع الحب في الوجود :

(احب لأخيك ما تحب لنفسك)

وبدون الحب ، لا يقوم نظام ، ولا يستقيم حكم ، ولا يستقر عدل ، ولا تنتظم أسرة ، ولا يرتفع مجتمع ، ولا ترتقى أمّة .

ومن التعاليم المحمدية ، أن المرء لا يكون إنسانا كاملا ، وحرا طليقا ، إلا إذا تحرر من عبوديته .. خمس صفات :

الشهوة ، والغضب ، والطمع ، والتملك ، والغرور

وهذه الصفات التي غرسها الرسول الحبيب في نفوس المسلمين كلها من أضداد الحب وأنداد البغض .

ولهذا عُني القرآن الكريم بأسباب الحب ، وحضّ على التمسك بها .

يقول المولى جلّ شأنه :

(وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم)

ويقول الله عز وجل مخاطبا رسوله الرءوف الحبيب :

(خذ العفو وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين)

ويقول الرسول محمد عليه أفضل الصلوات ، وأذكي السلام ، في تأويل هذه الآية الكريمة : هو أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك

مـــا أعظـــم هديـــك يـــا رســـــــول الله

يا حبيب الرحمن .. وشـفيعنا يوم القيامة والفرقان

* هو في الجسم بشر ... وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أروع صور الحب !

**ما أروع صور الحب التي نادي بها حبيب الرحمن وشفيعنا يوم القيامة والفرقان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فهناك مثل للحب الصادق ، إنه مصعب بن عُمير رضي الله عنه كان من خيرة الصحابة وفضلائهم ، ومن أوائل من هاجر إلي الحبشة ، ثم شهد (بدرا) .

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي المدينة يقرئهم القرآن الكريم ، ويفقههم في الدين ، فكان يسمي المقرئ بالمدينة وكان يصلى بهم .

ولم يقف مصعب بن عمير بدوره عند هذا الحد ، وإنما راح يسجل بمواقفه البطولية في غزوتي بدر الكبرى وأُحُد أروع الأمثلة في الحب .. والتضحية ، والفداء ، من أجل جعل كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلي .

يقول ابن سعد في الطبقات الكبرى كاشفا شجاعة مصعب بن عمير ودفاعه عن رسول الله في معركة أحد .

{حمل مصعب اللواء يوم أحد ، وثبت به ، فأقبل عليه ابن قُميْئة الليثى وهو من المشركين ، فضرب يده اليمن فقطعها ، ومصعب ما زال قابضا على اللواء وهو يقول (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) وحني على اللواء بيده اليسر فضربها ابن قمينة فقطعها ، فحني مصعب على اللواء ، وأمسكه بعضديه وضمه إلي صدره وهو يقول (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرُسُل) (آل عمران١٤٤) ثم حمل عليه الثالثة فأنفذ سيفه في عنقه ، فوقع مصعب شهيدا .وضرب مصعب أروع أمثلة الحب ..بروحه فداء للرسول الحبيب المصطفى .. وللإسلام .

يا نبـــع الحب ..يا محمـــــد
يا شفيعنــــا يوم القيامة والفرقان
جلّ من سوّاه نورا هاديا للبشرية
*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم دعوة الحب !

**ما أعظم دعوة الحب التي نادية بها يا حبيب الرحمن .

وهناك نموذج آخر للحب الذي التف حول نبع الحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إنه (أبو ذر الغفاري) . فبعد أن أسلم وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال له الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :

إني قد وجّهت إلي أرض ذات نخل فلا أحسبها إلا يثرب ، فهل أنت مبلغ قومك .. لعل الله عز وجل .. ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟

فقال أبو ذر الغفاري : نعم يا رسول الله .. أفعل إن شاء الله

وانطلق أبو ذر الغفاري إلي أهله وبلده (غفار) حاملاً لواء دعوته .. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى أخاه (أنيسا) .. ودار حوار بينهما أتضح لأنس منه إسلام أبى ذر رضي الله عنه . فتعجب من ذلك ، إلا أنه أخذ يشرح له مزايا الدين الجديد . وعرض (أبو ذر) على أمه أن تسلم ، فأسلمت ، وصدقا معا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم .... فسّر (أبو ذر) لذلك

وواجه قومه ، وعرض عليهم الإسلام ، فأنكر عليه أول الأمر (جفاف) ذلك ، وكان سيد القوم في (غفار) ، ولكن ما لبث أن شرح له (أبو ذر) فضل الدين الجديد . فما كان من ذلك إلا أسلمت (غفار) جميعها .

وحقا فعل (أبو ذر) .. وصدقا بلغ .. فكان نموذجا .. للحب المفعم بالعقيدة .. لنشر دعوة الحب التي نادى بها محمد صلى الله عليه وسلم .

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

جلّ مــــن ســـــوّاه نـــورا هاديا للبشـــــــرية

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# وصايا الرسول الحبيب

**لقد تعدّدت وصايا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تدعو المسلمين إلي حُسن الخلق ، ورحمة الضعفاء ، ومساعدة المحتاجين ، وعمل الخير ، والمعروف ، قال معاذ : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

(يا معاذ أوصيك باتقاء الله ، وصدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، ورحمة اليتيم ، ولين الكلام ، وبذل السلام ، وحسن العمل ، وقصر الأمل ، ولزوم الإيمان ، والتفقّه القرآن الكريم ،وحب الآخر ، والجزع من الحساب ، وخفض الجناح ، وأنهاك أن تسب حكيما ، وتكذّب صادقا ، أو تطيع آثما ، أو تعصي إماما عادلا ، أو تفسد أرضا ، وأوصيك باتقاء الله عند كل حجر ، وشجر) .

وقد ضرب صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى لأصحابه في حسن السلوك ، وطيب المعاشرة وكريم الصفح والعفو . لما أتي عليه الصلاة والسلام بسبايا طيّء ، وقفت جارية في السبي فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب .. فإني بنت سيد قومي ، وإن أبي يحمي الذمار ، ويفك العاني ويشبع الجائع ، ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ولم يرد طالب حاجة قط ، أنا ابنة حاتم الطائي .

فقال صلى الله عليه وسلم :

يا جارية هذه صفات المؤمنين حقا ، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه ، خلّوا عنها ، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، وإن الله يحب مكارم الأخلاق ..

ما أعظم خلقك يا حبيب الرحمن

يا شفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر*

# وأدّب الخلق به

**جمع الله سبحانه وتعالى للرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الأخلاق الحميدة ، والآداب الشريفة ، وكمله الله بمكارم الأخلاق ، قال تعالى : **(قل متاع الدنيا قليل)** وقال عن خُلق الرسول الكريم **(وإنك لعلى خلق عظيم) .**

وقد روى مسلم عن سعد بن هشام قال : (دخلت إلي عائشة رضى الله عنها ، وعن أبيها فسألتها عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت أما تقرأ القرآن ؟

قلت : بلى

قالت : كان خلق رسو ل الله صلى الله عليه وسلم القرآن .. وإنما أدبه القرآن يمثل قوله تعالى :

**(خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين)**

وقوله سبحانه :

**(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ) .**

وقوله سبحانه :

**(واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) .**

وقوله سبحانه :

**(فاعفُ عنهم ، واصفحْ إن الله يحب المحسنين) .**

وقوله سبحانه :

**(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، والله يحب المحسنين) .**

ومثل ذلك في القرآن الكريم كثير ... أدبّه ربُّه بالقرآن ، وأدب الخلق به .

روي الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

**(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) .**

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر***

# الحب النادر

** هناك نماذج من الحب .. العميق الصادق ، والبطولة ، والتضحية ، والدفاع عن العقيدة الإسلامية ، كانت تحيط بالرسول الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء .. طوال المسيرة المحمدية .

وخلال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلي الدين الجديد .. الإسلام ، وعلى أثر صدى دعوته المباركة لوحدانية الله تعالى ..

**لا إله إلا الله محمد رسول الله**

التف حول رسول الله جمع من شباب مكة ورجالاتها ونسائها ، وبعض نفر من البلاد المجاورة لها آنذاك ، فكان الواحد منهم أمّة .. قانتا لله ، ونموذجا لطموحات الشباب المسلمين .

وكان الحب مجسدا من هؤلاء الذين التفوا حول الرسول الحبيب هذا الحب الحقيقي الذي يقدمه المرء .. ويدافع عنه بكل نفس ونفيس .

وقد تجلت صور البطولة الفدائية في كل من التف حول نبع الحب .. محمد صلى الله عليه وسلم ... ومثال ذلك .. الفتي (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه ..أول فدائي في الإسلام الذي ضرب أروع الأمثلة في الحب .. والشجاعة النادرة ، والإقدام المستميت .

فكان بمبيته على فراش محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة .. أن يقدم نفسه للمتآمرين على رسول الله في تلك الليلة ، والذين كانوا يتربصون له حتى لحظة خروجه من بيته ، فينقضون عليه ، ويضربونه ضربة رجل واحد ، فيفرق دمه صلى الله عليه وسلم بين القبائل ، ولكن قضى الله لرسوله وللفتى (عليا) أمرا كان مفعولا .

وافتدى علي رضى الله عنه ... بروحه وحبه نبع الحب محمد صلى الله عليه وسلم

يا حبيـــب الرحمـــــــــــن
وشفيعنـــا يوم القيـــامة والفرقان
جلّ من سوّاه نورا هاديا للبشرية
* هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أروع حبك

**أن الحب هـو الذي يصنع المعجزات .. هو الذي يؤلف القلوب .. هو الذي يقيم البناء .. الذي لا يهدمه شئ ولا يصل إليه شئ وقد جاء إلي النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي يوما يطلب منه شيئا فأعطاه ثم قال له ..

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : أحسنت إليك ؟

الاعرابي : لا ... ولا أجملت

فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم الرسول الكريم ان كفوا ، ثم دخل منزله ومعه الأعرابي ، وزاده شيئا ، ثم قال

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : أحسنت إليك ؟

الأعرابي : نعم فجزاكم الله من أهل ومن عشيرة خيرا ..

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : انك قلت ما قلت وفى نفس أصحابي شيئا من ذلك فإذا جئت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى تذهب من صدورهم ما فيها عليك

فلما كان الغداة .. جاء الأعرابي : نعم .. فقال النبي صلي الله عليه وسلم : ان هذا الأعرابي قال ما قال ، فزودناه ، فزعم أنه رضا .. أكذلك ؟

الأعرابي : فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : ان مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة ، وشردت عليه فتبعها الناس ، فلم يزيدوها ألا نفورا ، فناداهم صاحب الناقة (خلوا بيني وبين ناقتي ، فاني أرفق بها وأعلم)

فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها ، فأخذ لها من قمام الأرض فردها هونا .. هونا .. حتى جاءت واستناخت ، وشد عليها رحلها ، واستوى عليها ، وانى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال .. فقتلتموه .. دخل النار !

ما أعظمـك يا حبيـب الرحـــمن

وما أروع حبك .. وحب الذين يحبوك

وعز من قائل .. وإنك لعلى خلق عظيم

*هو في الجسم بشر وهو نور في البصيرة والبصر*

# نفديك بأرواحنا يا حبيب الرحمن

**من الأمثلة العظيمة التي ترينا كيف تعلق قلوب أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم به ، لدرجة أنهم افتدوه بآبائهم وأمهاتهم ، وأرواحهم أيضا ، لأنه كان بارا بهم ، وعطوفا عليهم ، فقد جاءه (حارثة) ليفتدى ابنه (زيداً) بعد أن علم أنه يعيش مع الرسول صلى الله عليه وسلم .. فقال له : يا محمد .. أنتم أهل حرم الله وجيرانه ، وعند بيته ، تفكون العاني ، وتطعمون الأسير ابني عبدك ، فامنن علينا ، وأحسن إلينا في فدائه ، فانك سيده ، وإنا سندفع لك في الفداء ما أحببت ..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : أعطيكم خيرا من ذلك .

حارثة : وما هو ؟

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : أخيّره ، فإن اختاركم فخذوه بغير فداء ، وإن اختارني فكفوا عنه .

حارثة : جزاك الله خيرا .. فقد احسنت

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ، وقال له : يا زيد أتعرف هؤلاء ؟

زيد : نعم .. هذا أبي وعمي وأخي ..

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : فأنا من قد عرفت ، فإن اخترتهم فاذهب معهم ، وإن اخترتني فإنا من تعلم !

زيد : ما أنا بمختار عليك أحدا أبدا أنت مني بمكان الوالد والأخ والعم .

حارثة : يا زيد .. تختار العبودية على أهلك ! زيد : ما أنا بمفارق هذا الرجل ..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : اشهدوا ... أنه حر !!..

فطابت نفس أبيه وعمه وأخيه ، لما رأوا من كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم وعطفه ، وحسن خلقه مع ولدهم ، وثمرة كبدهم .. وقد أسلموا بعد ذلك ، وقد بقيت صداقة الرسول عليه الصلاة والسلام هذه إلي بعد موت زيد ، حيث عامل ابنه معاملة أب رحيم لابن بار كريم .

ما أعظم مواقفك .. وما أروع سيرتك الطـاهرة

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أشدّ حبك للأطفال

**هناك مواقف وصور خالدة يقدمها لنا سيد الدعاة صلى الله عليه و سلم في معاملته لحفيديه الصغيرين سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين كذلك فاطمة الزهراء رضى الله عنهم أجمعين فقد روى عبد الله بن شداد عن أبيه قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء ، وهو حامل حسينا ، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضعه ثم كبّر للصلاة ، فأطال سجدة الصلاة ، فرفعت رأسي ، فإذا بالصبي على ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وهو ساجد ، فرجعت إلي سجودي ، فلما قضي الصلاة .

قيل له : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها . حتى ظننا أنه يوحي إليك .

يقول محمد صلى الله عليه وسلم .. كل ذلك لم يكن .. ولكن الحسين أرتحلني . فكرهت أن أعجله ، حتى يقضي حاجته .

ما أعظمك يا رسول الله ، وما أحلمك يا حبيب الرحمن ، وما أشد حبك لأبنتك فاطمة الزهراء .. وما أبدع كلماتك عنها .

يقول محمد صلى الله عليه وسلم إني إذا اشتقت إلى ثمار الجنة ، قبّلت فاطمة . فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار .
فقد روى أن أحد الصحابة رأى النبي وهو يقبل الحسن والحسين فقال : إن لي عشرة من الأولاد .. ما قبّلت واحداً منهم . يقول محمد صلى الله عليه وسلم : من لا يَرْحم لايُرْحم

ما أعظم مواقفك يا رسول الله
وما أشد حبك للأطفال
وما أروع دروسك لنا في معاملة أولادنا
بالحب والود
وأنت الحب المجسدّ .. الذي وهبه الله لنا
يا شفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# عقوق الوالدين

**إن رحمة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالصغير حتى يقوي ويستوي عوده ، لم تكن لتدع الكبير ساعة ضعفه ومرضه ، وحاجته إلي من يأخذ بيده .. فهو أولى بالرحمة وأحق بها .

لذا قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين بالشرك بالله .. والشرك ظلم للنفس كبير . والذنوب مهما عظمت يغفرها الله إن شاء إلا الشرك كما قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنَّ الله لا يغفر أن يُشْرَكَ به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) صدق الله العظيم النساء ١١٦

واقتران عقوق الوالدين بالشرك بالله دليل على أنه جُرم عظيم ، وخطيئة لا يرضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأتباعه المسلمين .

وقد بيّن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم في حديث شريف رواه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه فقال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر

قلنا : بلى يا رسول الله

قال الرسول الكريم : الإشراك بالله .. وعقوق الوالدين وكان متكئا ، فجلس فقال :

ألا .. وقوْل الزور .. وشهادة الزور ...... فما زال يكررها حتى قلنا .. ليته سكت !!!

وكما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين بالشرك بالله ، قرنت آيات الله تعالى في كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقضيَ ربُّك ألاّ تعبدوا إلا إياه ، وبالوالدين إحساناً ، إمَّا يَبْلُغَنَّ عندك الكبَر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقلُ لهما أفّ ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما) الإسراء ٢٣ .

ما أعظم هديك يا حبيب الرحمن

يا شفيعنـــا يوم القيـــامة والفرقان

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# أشهديني أنك رضيت عنه !

**رأى الصحابة رضوان الله عليهم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثلة أمام أعينهم ، فأيقنوا أن عقوق الوالدين يأخد بيد العاق إلي النار ، وأن رضاها ، وشفاعتها فيه الرضا .. والمغفرة .. والرحمة .

روى الطبراني قال : كنا عند الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فأتاه آت ، فقال : شاب يجود بنفسه ..فقيل له .. قل لا إله إلا الله . فلم يستطع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكان يصلى ؟

فقال : نعم

فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهضنا معه . فدخل على الشاب فقال صلى الله عليه وسلم : قل لا إله إلا الله

فقال الشاب : لا أستـطيع

فقال الرسول الكريم : لم ؟

قالوا : كان يعـــق والدته

فقال الرسول الكريم : أحيّة أمه ؟

قالوا : نعم

قال الرسول الكريم : ادعوها ..ادعوها ..

فدعوها ، فجاءت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابنك ؟ قالت : نعم

قال الرسول الكريم : أرأيت لو أججت نارا ضخمة فقيل لك .. إن شفعت له خلّينا عنه .. وإلاّ حرقناه بهذه النار .. أكنت تشفعين له ؟

قالت : يا رسول الله .. إذن أشفع

قال الرسول الكريم : فاشهدي الله و أشهديني أنك قد رضيت عنه .

قالت : إني أشهدك .. وأشهد رسولك أني رضيت عن ابني فقال الرسول الكريم : يا غلام .. قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ... فقالها

فقال الرســول الكريم الحمـد لله .. الذي أنقـذه من النــار !!

ما أعظم هديك يا حبيب الرحمن وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجســم بشـــر ، وهو نــور في البصيرة والبصر*

# الوفاء

**لقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع صفات الأنبياء السابقين ، فكانت فيه رجولة موسى ، ورحمة هارون ، وصبر أيوب ، وجرأة داود ، وعظمة سليمان ، ووداعة يحيى ، وتواضع المسيح .

لقد كان نبيا وحيداً لا حول له ولا سلطان ، فأصبح مؤسسا لإمبراطورية بقيت أربعة عشر قرنا صامدة في وجه كل المؤامرات التي بذلت للنيل منها حتى الآن .

وهناك الكثير من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في العطف والوفاء .. فقد كان يعطف عطفا كبيرا على مرضعته السيدة حليمة السعدية وكان يحتفي بها إذا جاءته يتلقاها هاتفا أمي ... أمي ويفرش لها رداءه ويجلسها بجواره .. وفاء لها على رعايتها له في سنواته الأولي .

وهناك الكثير أيضا من أمثلة وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد قدَّر نعم الله حق قدرها ، فأجهد نفسه في القيام بشكرها .

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها :

إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تنفطر قدماه ، فقلت له .. لماذا تصنع كل هذا يا رسول الله ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟

يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

أفلا أحب أن أكون عبدا شكوراً ؟!!

وقد قال الله تعالى مرغبا إيانا في الإقتداء بك ..

بسم الله الرحمن الرحيم

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن

كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا)

صدق الله العظيم

ما أعظم مواقفك يا حبيـــب الرحمـــن

ما أعظم مثلك العليا يا شفيعنا يوم القيامة

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# كف عليك لسانك

**ما أكثر مواقف الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حبيب الرحمن وشفيعنا يوم القيامة والفرقان ... وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال :**

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : لقد سألت عن عظيم وأنه ليسير على من يسّره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ... ألا

أدلك على أبواب الخير ؟

— بلي يا رسول الله

يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين .

ألا أخبرك بملاك ذلك كله

— بلى يا رسول الله

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : كف عليك لسانك

— يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به

يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

يا معاذ وهل يُكبُّ الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم ؟

إن السر في فصاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. إنه يقول الكلمة القصيرة فتبلغ كل مبلغ ويحفظ كل إحاطة وتصل إلي أدق القضايا

ما أعظم فصاحتك يا رسول الله

لقـــد أوتيت جـــــوامع الكلم

جل من سّواه نورا هاديا للبشرية

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# لماذا يخاف المتحابون في الله

**كيف يحزن المتحابون في الله ، وقد رضى الله عنهم ، ورضوا عنه ... وكيف يخافون .. وقد خافوا ربهم في دنياهم فأمنهم في أخراهم ....

وكيف يفزعون وقد أثمر خوفهم من ربهم الأمن في أنفسهم .. فتحابوا .. فأظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ...

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي .. اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي رواه مسلم .

لقد أظلّهم ربهم بظله يوم لقائه ، لأنهم أحبوا بعضهم بعضا في الله .. ومن أحبّه مولاه وأنعم عليه برضاه .. وجعل الجنة منقلبه ومثواه .

إن المجتمع العربي المسلم الذين تفيّأ في ظل رحمة الله للعالمين ، وانطلق يُعلي كلمة الله في مشارق الأرض ومغاربها ، إنما استقي قيمه الاجتماعية .. ومُثُله العليا من نبع الحب في الله ... كما علّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فكان التعاون .. والتكافل الاجتماعي .. والمعاملة الإنسانية .. والأمر بالمعروف .. والنهي عن المنكر .. والجهاد في سبيل الله ..

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

يا حبيبي يا رسول الله ..

والإنسان في هذه الحياة الصحراوية .. كالتائه في حاجة إلي من يروى عطشه .. ولا نبع له في هذا الوجود ليرتوي منه .. إلا نبع الحب

القرآن الكريم ـــ ومحمد صلى الله عليه وسلم

يا حبيب الرحمن وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# قاضيان في النار !

**قال الرسول الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأذكى السلام : ( **القضاة ثلاثة: قاضي في الجنة ، وقاضيان في النار .. فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضي به ، وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق فجار في الحكم ، ورجل قضي على جهل . قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل ؟. قال : ذنبه ألا يكون قاضيا حتى يعلم** ) صدقت يا رسول الله.

ليس في شرائع الأديان ، ولا قوانين الأرض ما هو أشمل وأحكم من هذا الحديث الشريف في بيان كفاية القاضي ، وأهليته للاضطلاع بهذه الوظيفة بكل خطرها وجلالها .. ولا في تحديد الدستور الذي ينبغي له الالتزام به في منهجه لإعداد نفسه والحكم فيما يطرح أمامه من قضايا ومنازعات .

لقد جعل الحديث الشريف مناط التوفيق في القضاء معرفة الحق أولا ، ثم الحكم به ثانيا ... من وفق لذلك فقد استحق جنات الخلد والنعيم .. من أجل ذلك قرن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بين معرفة الحق والحكم به .

**ولكــن مــا هــو الحــق الــذي ينــبغي للقاضــي أن يعــلمه لــيحكم بــه ؟!.**

هل هو حق أطراف النزاع أو الخصومة ؟ لاشك أنه مقصود بلا مراء في عموم الحق الذي يشير إليه المصطفي عليه الصلاة والسلام في حديثه .. ولكن كيف السبيل إلي الوصول إلي حق كل من أطراف النزاع أو الخصومة ؟

في بقية الحديث النبوي منار يهدي القاضي إلي هذا الطريق .. فالنص جعل النار من نصيب القاضي الذي يحكم عن جهل ، لأن واجبه ألاّ يكون قاضيا حتى يعلم .. فلا قضاء بغير علم ..والعلم هنا شامل جامع لأحكام الشريعة والفقه، ولموضوع النزاع .

فعمل القاضي عمل جليل .. لأنه إقرار للحق بين الناس ، ورفع للظلم الذي حذر منه نبي العدل عليه الصلوات وأذكي السلام فقال : (**إياكم والظلم ..فإن الظلم ظلمات يوم القيامة**) . وجدير بالقاضي أن يدرك ذلك ، وأن يدرك أنه أمل الناس في العدل .. وأن العدل من أسماء الله ..كتبه الله تعالي على نفسه. وأن طلب العدل غاية سامية يجب على القاضي أن يعتنقها بوجدانه وضميره وجوارحه ،وأن يتجه إليها طلبا لوجهه سبحانه وتعالي . وصدق نبي الله صلوات الله وسلامه عليه إذ يقول (**المقسطون في الدنيا على منابر من نور يوم القيامة ، يغبطهم عليها الأنبياء والصديقون والشهداء**) صدقت يا رسول الله يا حبيب الرحمن.

# إليك أشكو ضعف قوتي

**في الطائف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث في نفر من سادة ثقيف وأشرافهم على مقربة من حائط لعُتبة بن ربيعة وأخيه شيبة .

عُتبة (يهمس) : ما جاء به إلي الطائف يا شيبة ؟

شيبة : ما أحسب يا عتبة إلا جاء يلتمس النصرة من ثقيف ، والمنعة بهم من قومه .

عتبة : قريش ؟

شيبة : نعم ، ما كان أحد يمنعه وينصره على قريش إلا عمه أبو طالب ، فلما هلك عمه ، وهلكت زوجه خديجة ، نالت منه .

عتبة : وهل تحسب ثقيف ناصرة إياه ؟

شيبة : إن لم تنصره ثقيف فلا ناصر له .

ولكن أشراف ثقيف خذلوه ، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبّونه ، ويصيحون به ، ويقذفونه بالحجارة ، وسالت الدماء من قدميه .. والتجأ إلي حائط لعتبة بن ربيعة ، ... وراح يناجي ربه ويستنجد به قائلاً :

**اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلّة حيلتيّ وهواني على الناس .. يا أرحم الراحمين ، أنت ربُّ المستضعفين ، وأنت ربي ، إلي من تكِلُني ، أ إلي بعيد يتجهمني ، أم إلي عدو ملكته أمري ... إن لم يكن بك غضب علّى فلا أبالي ...**

**ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخر ، من أن تنزل على غضبك ، أو يحلّ على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .**

يا حبيبي يا رسول الله .. لقد كان موقفاً من المواقف الهامة التي صادفتها يا حبيب الرحمن ... وأكرمك الله بعد ذلك ..

فدعاك إلي سدرة المنتهي .. حيث لم يصل إليها مخلوق من مخلوقات الله .. لتقدم لنا دين الحب ، والسلام ...

يا نبع الحب في هذا الوجود .

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# إياكم و الظلم !

**كانت الحكمة المتواترة في أنحاء الجزيرة تقول : **(من لا يظلم الناس يُظلم)** .

ولكن إمام العادلين صلوات الله وسلامه عليه أتاهم يقول :

**(انصر أخاك ظالما أو مظلوما)** . فلما سُئل عليه الصلاة والسلام كيف ينصره ظالما ؟

أجاب عليه الصلاة والسلام : أن تنهاه عن ظلمه ، ففي ذلك نصره .

وكان صلوات الله وسلامه عليه ، يحدث الناس فينهاهم عن الظلم وعن قبوله والاستسلام له فيقول : **إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده .**

إذن فليس يكفي المؤمن أن يكف نفسه عن ظلم الناس ، وان يقيم ضميره ميزانا يعدل به في تصرفاته وفى أعماله وصلاته ، وإنما واجبه بعد ذلك وقبله أن يدرأ الظلم ما كان له إلي ذلك سبيل ، وأن يأمر بالمعروف ، وينهي عن المنكر ، فإن الساكت عن الحق — وكما قال عليه الصلاة والسلام — شيطان أخرس .!!

وقال عليه الصلاة والسلام .( **إياكم والظلم .. فإن الظلم ظلمات يوم القيامة**).ويعبر رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديثه هذا الشريف ... عن روح العدل والإنصاف التي أتى بها الإسلام وحرص عليها وأرساهادستورا تقوم عليه كافة العلاقات في رحاب المجتمع الذي توخاه وحدد أسسه وركائزه .. فقد كانت الجزيرة العربية غارقة في دياجير الظلم ، و العسف والجبروت حين أهلّ المصطفى عليه السلام بدعوته ، فبدّلهم .. بدل الظلم عدلا ، وبدل العسف إنصافا وسماحة وحبا .

ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز . **(وماالله يريد ظلما للعباد)** (غافر٣١) . فمقاومة الظلم نوع من أنواع الجهاد التي يثاب المؤمن عليها ، لأن الظالم إذا ترك لجبروته وعسفه ، فإن ظلمه يزداد استشراؤه ، ويقوى أمره ، فيعم ضرره ، ويصاب الناس بطغيانه . والهادي البشير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذ يحذرنا بهذه الأحاديث من الظلم ومن قبوله ، فإنما يحثنا على الحق والعدل ومناصرتهما .

ما أعظـــــم عدلك يا رســـــول الله

***هو في الجسم بشر ... وهو نور في البصيرة والبصر***

## ماذا تفعل مع الظالم ؟

**عن المصطفي صلوات الله وسلامه عليه قال: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده) صدقت يا حبيب الرحمن ، وفي هذا الحديث الشريف يعلمنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن المرء ليس مطالبا بترك الظلم وكفي ، وإنما واجبه أن ينهى الظالم عنه ، ويمنعه منه ذلك أن الظلم نقيض العدل الذي أمر الله تعالي به ، وأتخذه اسما من أسمائه الكريمة ، وفي محكم التنزيل :

**(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون)** (النحل ٩٠)

والظلم آفة تصيب بشرورها الأفراد والجماعات ، ظالمين ومظلومين على السواء . فهي تورد الظالم موارد الغرور والتمادي في البغي والجبروت والطغيان ، وتوقع المظلوم نهبا للغبن والتفريط ، وفي شيوع ذلك مفسدة بغير شك للأفراد والجماعات .

ولأن بعض النفوس قد جبلت على الشر وتستمرئ الطغيان والظلم ، فإن معالجة هذه الآفة لا يمكن أن تقتصر على وعظ هؤلاء وكفي وإنما تستلزم موقفا إيجابيا لدرء الظلم ودفعه

إن العدل اسم من أسماء الله الحسنى ، وبذلك أنزل كتبه وبعث رسله ، ورفض الظلم هو بداهة الوجه الآخر للأمر بالعدل والإنصاف ، وقد هدد الواحد القهار الظالمين

وتوعدهم بسوء المنقلب والعذاب فقال :

**(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)** (الشعراء ٢٢٧) .

كما قال الرسول الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم :

**(من ظلم شبرا من أرض طوقه الله من سبع أرضين يوم القيامة)**

ما أعظم هديك وعدلك يا حبيب الرحمن
وشفيـــــعنا يـــوم القيـــــامة والفرقان
يا نبـــــــع الــــحب في هذا الوجود ..
جلّ مـــــــن سوّاه نـــــورا هاديا للبشرية
***هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر ***

# من غشنا فليس منا

**عن المصطفى الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. أنه مر يوما برجل يبيع الطعام فأعجبه ظاهره . فأدخل يده فيه فوجد بللا فقال : ما هذا يا صاحب الطعام . قال : أصابته السماء .. يريد أن المطر نزل عليه . فقال عليه السلام .. فهلا أبقيته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ .. من غشنا فليس منا . صدق رسول الله .**

في هذا القول المحمدي الكريم الذي ختم به صلوات الله وسلامه عليه ، ما كان بينه وبين البائع .. يستبعد نبي البر من عداد المسلمين من يسوغ الغش ويأتيه أو يستحل لنفسه خداع الناس في أمر من أمور البيع والشراء أو غير ذلك من الأمور .

ذلك أن الغش مهما تعددت مجالاته أو أشكاله وصوره منحى كريه يناقض ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن من صدق واستقامة وإخلاص — ثم أنه — وهو في جوهره تقديم للباطل في ثوب الحق .

إن من يغش في وزن الطعام ، أو مقياس للقماش ، ويقدم الخبيث باسم الطيب ، لا بد أن يكون ميالا في نفسه لسرقة الحقوق أيا كانت . ولامراء في أن هذا المسلك يزعزع الثقة التي ينبغي أن تقوم بين الناس ، وتسود ما يجري بينهم من معاملات .

من أجل ذلك كان النهي والتحديد عن نقص الكيل والميزان عمادا من أعمدة بعثة شعيب عليه السلام إلي قومه مدين . ومن أجل ذلك اعتبره القرآن الكريم علامة من علامات التكذيب بيوم الدين ، وأورد في شأنه سورة كاملة هي سورة المطففين والتي تقول في مستهلها : **بسم الله الرحمن الرحيم**

**(ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون الا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ) صدق الله العظيم .**

إن من حق الإنسان في الحياة أن يتمتع بحقوقه كاملة غير منقوصة ، ومن حق المؤمن بدعوة التوحيد والاسماع والإخاء على أخيه المؤمن أن يمكنه من حقه وأن يبادر به ، ويعاونه عليه .. ومن حقه عليه أيضا أن ينصحه إذا استنصحه .

وليس معني الصوم هو الامتناع عن الأكل فقط . بل الامتناع عن الشهوات واغتصاب حقوق الغير ، وحق قول المصطفي صلى الله عليه وسلم **(من غشنا فليس منا)** .

# فضائل رمضان

... لقد خصّ الله الأمة الإسلامية في شهر رمضان بمزايا عديدة ، وفضائل جليلة ، يفصح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :

**{أعطيت أمتي خمسا في رمضان لم يعطهن نبيّ قبلي : الأولى إذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه . الثانية : خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك. الثالثة : فإن الملائكة يستغفرون لهم في كل يوم وليلة . والرابعة : فإن الله عز وجل يأمر جنته ويقول لها : استعدّي وتزيّني لعبادي الصائمين ، فقد أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرمتي . الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا} .**

فقـــال رجـــل مـــن القـــوم أهـــي لـــيلة القـــدر يـــا رســـول الله ؟ فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وُفّوا أجورهم ؟ .

إن الغايـــة الـــتي شـــرعت العـــبادات لتحقـــيقها لهـــا ناحيـــتان . ناحية إلهية ، وناحية اجتماعية إنسانية . أما الناحية الإلهية فهي أن العبادة تذكرّ الإنسان بربه ، وتشعره بألوهيته ، وتقوي الصلة به ، وفي هذا حياة لضمير الإنسان ، وتوجيهه إلى الخير والبر والفضيلة ، وإبعاده عن المنكر والشرور . أما الناحية الاجتماعية للعبادات . فإن كل عبادة فرضها الله عز وجل تصلح في الإنسان ناحية من نواحيه ، وتؤدي إلى خلق مجتمع إنساني مثالي . والصوم من أركان قيام مثل هذا المجتمع، فهو يهذب نفسه ، وينمي الإرادة القوية في طبعه ، ويوقظ الضمير الحي في أعماقه .

كذلك تتعدى آثار الفرد إلي المجموع بالتعاطف والتضحية ، والتكافل والتضامن ، حتى أن يقول الصيام ليتوقف علي زكاة الفطر في آخر رمضان.

ما أعظم هديك يا حبيب الرحـــمن

يا شفيـــعنا يوم القيـــامة والفرقان

*** هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# ليلة القدر

**بدأ نزول القرآن الكريم في ليلة القدر ،وهى من ليالي شهر رمضان المبارك وقد وصف الله عز وجل هذه الليلة الخالدة بأنها خير من ألف شهر ، إذ تنزل فيها الملائكة وجبريل ، بإذن من خالقهم العظيم ، من العلم الروحي ، حيث يخالطون النفوس الآمنة المطمئنة ، الممتلئة بالإيمان العميق ، وتمضى هذه الليلة الميمونة المباركة في خير وسلام حتى مطلع الفجر .

أطلق على ليلة القدر هذا الاسم ـ كما يقول الإمام محمد عبده ـ لأن الله عز وجل ابتدأ فيها تقدير دينه ، وتحديد الخطة لنبيه الكريم في دعوة الناس إلي ما ينقذهم مما كانوا فيه ، والقدر بمعنى العظمة والشرف ، من قولهم فلان له قدر أي له شرف وعظمة . لأن الله سبحانه وتعالى قد أعلى فيها منزلة نبيه وشرّفه وعظمه بالرسالة .

وقـد نتساءل : أي ليلة من ليالي رمضان هي ليلة القدر ؟ ويجيب المفسرون عن هذا وأن كتاب الله لم يعينها ، وما ورد في الأحاديث إنما قصد به حث المؤمنين على إحيائها بالعبادة شكراً لله تعالى على ما هداهم بهذا الدين الذي ابتدأ الله إفاضته فيهم في أثنائها . ولهم أن يعبدوا الله فيها أفرادا وجماعات أفمن رجح عنده خير في ليلة إحياها ، ومن أراد أن يوافقها على التحقيق فعليه أن يشكر الله بالعبادة في الشهر كله وهذا هو السر في عدم تعيينها .

وقرن الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا صيام رمضان بالقرآن الكريم ، فهو يقول : (الصيام والقرآن ، يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي ربّي منعته الصيام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن ، منعته النوم بالليل فشفعني فيه .. فيشفعان) .

ما أعظم هديك يا حبيب الرحمن

وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أشد زهدك

**يذكر البيهقي في كتابه دلائل النبوة الأخبار التي رويت عن زهد رسول الله صلى الله عليه وسام وصبره في الدنيا فعن ابن عباس أنه قال أن عمر بن الخطاب ذهب إلي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزانته فإذا هو مضطجع على حصير وجلس وإذا الحصير قد أثر في جنبه ، وقلبت عيني في خزانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ليس فيها شئ من الدنيا غير قبضتين من شعير فابتدرت عيناي بالدموع .

ـ يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

ما يبكيك يابن الخطاب ؟

يقول عمر بن الخطاب : يا رسول الله ومالي لا ابكي وأنت صفوة الله عز وجل ورسوله وخيرته من خلقه وهذه خزانتك وهذه الأعاجم وكسري وقيصر في الثمار والأنهار ينعمون وأنت هكذا ؟

ـ يقول صلى الله عليه وسلم :

يا ابن الخطاب أما ترضي أن تكون لنا الأخرة ولهم الدنيا ؟

يقول عمر رضي الله عنه : بلى يا رسول الله

ـ يقول محمد صلى الله عليه وسلم : فأحمد الله عز وجل

يقول عمر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا أذنتنا فنبسط شينا يقيك من الحصير تنام عليه

ـ يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

مالي وللدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

يا حبيب الرحمن يا سيد الخلق والأنام وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

واصطفاك من بيئة الأصنام لتكون هاديا للبشرية جمعاء

يا محمد يا محمد يا محمد

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم هديك

**عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : هلكت يا رسول الله ؟!!
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : وما أهلك ؟
قال : وقعت على امرأتي في رمضان
قال الرسول الكريم : هل تجد ما تعتقه ؟
قال : لا
قال صلى الله عليه وسلم : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتاليين ؟
قال : لا
قال صلى الله عليه وسلم : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟
قال : لا

ثم جلس ، فأتي النبي بسبت فيه تمر ، فقال صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا
فقال الرجل إنني أفقر من الفقر يا رسول الله .. فهل أتصدق ؟
فضحك النبي صلي الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال صلى الله عليه وسلم اذهب فأطعمه أهلك !!!.

وترى الحكمة النبوية في الدعوة ، وهو يدعو هذا الآثم الذي ضاقت به سبل التوبة ، جالسا أمامه ، لا يضيق بمجلسه صلى الله عليه وسلم ، ولا يتبرم ، ولا يقهره ، ولا يلومه ، ولا يؤنبه ، على فعله ، حتى إذا أتته الصدقة أعطاها له ليكفّر بها عن ذنبه ، لكن يعلن أنه أشد الناس حاجة هو وأهله إلي هذه الصدقة .

يعلن ذلك .. وكأنه جاء ليبين للناس حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته لربه ، فلا يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل يضحك حتى بدت نواجذه ، ثم يأتى له بذلك ليعود إلي أهله ، يعفو الله عن خطيئته ، وبإحسان النبي صلى الله عليه وسلم وفضله

ما أعظم هديك يا حبيب الرحمن
يا شفيعنا يـوم القيـامة والفرقان

***هو في الجســم بشــر ، وهو نور في البصـيرة والبصــــر***

# أي الأعمال أحب إلي الله

****عـــن عـــبد الله بـــن عـــباس رضـــي الله تعـــالي عـــنه قـــال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أحب إلي الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم الحال المرتحل قال : يا رسول الله . ما الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يقرب في أوله حتى يبلغ آخره ، وفي آخره حتى يبلغ أوله** . صدق رسول الله

هذا رجل أقبل على رسول الله عليه الصلاة والسلام يسأله ويستفهمه عن أحب الأعمال إلي الله ، فيجيبه صلوات الله وسلامه عليه أنه عمل الحال المرتحل ، فلما استوضحه فيما يقصد ، عليه الصلاة والسلام بالحال المرتحل أجابه بأنه صاحب القرآن ، أو القارئ له الذي لايني في قراءته ، فلا يكاد يختمه حتى يصل نهايته ببدايته ، ولا يكاد يتمه حتى يربط خاتمته بفاتحته ..

ويرشدنا حبيب الرحمن ، وشفيعنا يوم القيامة والفرقان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلي فضل الإكثار من قراءة القران الذي هو مأدبة الله وحبله ونوره المبين فهو أساس الإيمان ودستور الإسلام ، وهو الذي جعله الحق تبارك وتعالى هاديا ومنارا .. يقول سبحانه: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) ويقول أيضا : (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) . لذلك فإن تلاوته وخاصة في شهر القرآن شهر رمضان المبارك ..... هي خير ما ينير لُبَّ المؤمن وقلبه وبصيرته . ويعصمه من المضلات والأباطيل .

وقراءة القرآن التي يريدها الرسول عليه السلام لأمة الإسلام ليست قراءة وكفى ، وإنما هي القراءة المخلصة الواعية التي يواكبها الفهم والإدراك والعمل بما تحتويه الآيات الكريمات من كنوز .

ولقد ذكر الإمام القرطبي في تفسيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص - توقيرا للقرآن واحتفاء به - على أن يقرأ من أوله خمس آيات إذا ختمه حتى لا يكون في هيئة المهجور . وأن أفضل عبادة إنما هي تلاوة القرآن الكريم . وقال (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

ما أروع هديك يا حبيب الحمن

وشـــفيعنا يوم القيامة والفرقـان

*** هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# حسن رعاية الزوج

**إن المرأة قبل الإسلام أبعدت عن مضمار الحياة والجهاد ، ومشاركة الرجل في تبعات الحياة ، ولم يكن لها حظ يذكر من علم أو أدب أو ثقافة إلا نادرا . حتى أشرق نور الإسلام وجاء نبي الإسلام يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

(المرأة راعية في بيت زوجها مسئولة عن رعيتها)

وقد وفدت (أسماء بنت يزيد الأنصارية) على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه ، وقالت أسماء بنت يزيد : بأبي أنت وأمي يا رسول الله بعثك إلي الرجال والنساء ، فآمنّا بك واتبعناك .. ونحن معشر النساء محصورات ، مقصورات ، قواعد بيوتكم ، وحاملات أولادكم .. وأنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المريض ، والحج بعد الحج .. وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله .. وأن الرجل منكم إذا خرج حاجا أو معتمرا ، أو مرابطا .. حفظنا لكم أموالكم .. وغزلنا لكم أثوابكم .. وربينا لكم أولادكم ألا نشارك في هذا الخير يا رسول الله ؟ فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم إلي صحبه وقال لهم ... هل سمعتم مقالة امرأة أحسنت سؤالا عن دينها في هذا ؟

فقالوا .. لا يا رسول الله !

يقول محمد صلى الله عليه وسلم :

انصرفي يا أسماء .. وأخبري أخواتك من النساء إن حسن رعاية إحداكن لزوجها ، وطلبها لمرضاته ، واتباعها لموافقته ، يعدل كل ما ذكرت .

فانصرفت أسماء وهي تهلل ، وتكبر استبشارا ..

ما أعظم مواقفك .. وأقوالك .. وتعاليمك

يا حبيب الرحمن .. يا شفيعنا يوم القيامة والفرقان

يا محمد .. عليك أفضل الصلوات .. وأذكي السلام

جلّ من سوّاه نورا هاديا للبشرية

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# تعمير الأرض !

** عن الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. نبع الحب في الوجود قال: (من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شئ يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل ) صدقت يا رسول الله يا حبيب الرحمن .

ينوّه الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف بفضل الغرس والإنبات . وبأجرهما وثوابهما عند المولى جل علاه .. ويدعو أمته بذلك إلي مداومة الزرع وتعمير الأرض بالأشجار والثمار ، وهو عليه الصلوات إذ يحث على ذلك ، فإنما ينوّه بباب من أبواب العمل المثمر بالذات ، ويشيد بفضله الخاص . ولذلك فهو عليه الصلوات وأذكى السلام يقول في حديث آخر رواه عنه أنس بن مالك رضي الله عنه : (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة)

فتعمير الأرض هو تعمير للحياة نفسها ، وغاية كهذه .. ينبغي أن يبذل لها الجهد كله ، وأن تسخر لها إمكانيات الأفراد والجماعات ، لذلك فإن المصطفي عليه الصلوات وأذكى السلام لم يكتف بثوابها المؤجل ، وإنما جعل له أيضا مكافأة معجلة ، فقال فيما روى عنه :

(من أحيا مواتا فهو أحق به)

بهذا الهدى المحمدي الرشيد .. رسم لنا المصطفى عليه الصلاة والسلام التزام المسلم نحو الجماعة ، ونحو الخلائق ، وحثنا على العطاء المثمر تجاههما ، ووعدنا بالأجر والمثوبة منهما .. وصدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول في كتابه العزيز .

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم

مـــا أروع مواقفـــك في حبنـــا للنبـــات
يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان
جلّ مـن ســـوّاه نـــورا هاديـــا للبشـــرية
*هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما الجهاد في الإسلام ؟

**خطب إمام المجاهدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه كانت خارجة للجهاد في سبيل الله فقال :

**(سيروا باسم الله ، وقاتلوا أعداء الله ، ولا تغلوا (أي تخونوا) ولا تغدروا .. ولا تمثلوا) .**

وخطب عليه الصلوات والتسليمات في سرية أخرى فقال :

**(انطلقوا باسم الله تعالى ، وعلى بركة رسول الله ..ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا امرأة .. وأصلحوا وأحسنوا ..إن الله يحب المحسنين) .**

في هاتين العبارتين يرسم النبي الكريم عليه الصلوات بعضا من أخلاقيات القتال في الإسلام ، فيكمل لشريعة الجهاد بالإسلام صورتها وبهاءها القائم على الحق وللحق . ويظهر كيف أن الإسلام بكماله وفضله وقد خالف عما استشرى في الأرض في هذه الأيام . حيث تقوم قوات النازية الصهيونية الإسرائيلية بقتل الطفل محمد درّة في حضن أبيه ، وقتل الأطفال والشباب العزّل بالرصاص في انتفاضة الحق .. حتى القوى الكبرى تكالبت على المسلمين والعرب .. ووقفت مع اليهود المغتصبين الذين دنسوا حرم المسجد الأقصى .

ولعل ذلك يكون الشرارة التي تعيد الصحوة للمسلمين والعرب في الجهاد ضد اليهود ومن يساعدونهم ... ولنا في رسول الله أسوة حسنة وكيف غدروا بالرسول الحبيب في المدينة .. وسجل التاريخ مؤامرات بني قريظة ، وبني النضير ، وبني قينقاع ..ضد المسلمين وضد الرسول الكريم . وقاتلهم .. حتى أقصاهم من الجزيرة العربية كلها .. وكان ذلك في أيام عمر بن الخطاب . لأنهم جرثومة الفساد والضلال ، وقتلة الأنبياء .

إن الجهاد في الإسلام ليس حرب عدوان وافتنات ، وليس بغيا ولا اعتداء ، كبغي البغاة ، وطغيان الطواغيت ، وإنما هو فضيلة تتوخى رد الظلم وقهر التجبر . وكان جهاده صلى الله عليه وسلم مليئا بالفضائل ، لم يمثّل بأعدائه حين مثّل الأعداءِ بشهداء المسلمين .

وقف صلى الله عليه وسلم وهو في قمة نصره يوم فتح مكة يسأل كفارها وطواغيتها ما تظنون أني فاعل بكم . وقالوا أخ كريم ابن أخ كريم . فقال :لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ..ثم قال عليه الصلاة والسلام : اذهبوا ..فأنتم الطلقاء.

***هو في الجسم بشر ..وهو نور في البصيرة والبصر***

# أتدرون ما المفلس ؟

**قال تعالى : (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) (غافر ١٨

وقال تعالى : (وما للظالمين من نصير) ( الحج٧١)

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( من ظلم قيد شبر من الأرض طُوِّقَهُ من سَبْعِ أرضين) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كانت عنده مظلمة لأخيه ، من عرضه أو شئ ، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخِذَ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحُمِلَ عليه   رواه البخاري

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( أتدرون ما المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فَيُعطَى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ، أُخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ، ثم طُرِح في النار ) رواه مسلم .

ما أعظم هديك يا حبيب الرحمن ..

يا شفيعنـــــــا يوم القيامة والفرقان

جل من سواه نورا هاديا للبشـــرية

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم عفوك !

**بعث الرسول صلى الله عليه وسلم رسولين يحملان بشرى انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى (في رمضان السنة الثانية الهجرية) . وهما زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة فقصد كل منهما ناحية من نواحي المدينة ، وبشر الأنصار بانتصار المسلمين على المشركين ، وعدّد من لقي حتفه من مشركي قريش ، وكان زيد ممتطيا القصواء وهي ناقة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وغادر المسلمون دورهم ، حيث التقوا وكل يهنئ الآخر بنصر الله للمؤمنين

وعلى قدر فرحة المسلمين بالمدينة ، كانت خيبة أمل المنافقين ويهود المدينة ، الذين آلمهم هذا الانتصار الباهر الذي حازه الرسول والمسلمون . وحاولوا أن يشككوا أهل المدينة في أخبار هذا الانتصار ، ولكن عودة الرسول الكريم مع المسلمين بعد يوم من وصول رسوليه ، لم يترك أي مجال للشك ، وقضى على مزاعم المنافقين واليهود .وقد عبر أحد زعماء اليهود عن آلمهم لانتصار المسلمين فقال : بطن الأرض اليوم خير من ظهرها

**فماذا حدث بعد المعركة ؟**

لقد ظهر كرم الرسول الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم في التفو عن بعض الأسري . ووزع بعض الأسري على الأنصار قائلا لهم **(استوصوا بالأسرى خيرا)**

وقد استفاد المسلمون من هذا الانتصار فائدتين : إحداهما معنوية ، إذ أدرك المسلمون أنهم على حق فنصرهم الله ، وأن المشركين على ضلال فخذلهم المولى عز وجل . وثانيتهما مادية ، فقد حاز المسلمون كثيرا من الغنائم .

ولم ينتقم الرسول الكريم من أسرى قريش ، ويأمر بقتلهم ، وإنما عفا عن بعضهم . وافتدى بعض منهم بالمال الذي دفعه سادة قريش .

ما أعظم عفوك يا حبيب الرحمن ..

وما أعظم هديك .. يا حبيب الرحمن

يا شفيعنا يوم القيامة والنرآن

***هو في الجسم بشر ..وهو نور في البصيرة والبصر***

# تبّت يدا أبى لهب

**كان أبو لهب قد تخلف عن القتال في غزوة بدر وبعث بدلا عنه العاص بن هشام بن المغيرة . وقدمت عليه فلول قريش الهاربة ، واجمة خائفة ، تقص عليه أنباء انتصارات المسلمين ، وهزيمة المشركين ، فهاله الأمر ، حتى إنه لم يصّدق مقالتهم ، حتى إذا علم بقدوم أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب هبّ من مجلسه وقصده وسأله عن حقيقة الأخبار التي تواترت إليه ، فقال أبو سفيان: لا شئ ، والله إن كان إلا أن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسرون كيف شاءوا ، وايم والله مع ذلك ما لمت الناس ، لقينا رجالا بيضا على خيل بيض ما تبقى شيئاً ، ولا يقوم لها شئ . وتقدم مولى للعباس بن عبد المطلب ، يدعى أبا رافع ، يقول ، تلك الملائكة !

فانهال أبو لهب عليه ضربا وأصابه بجراح . وغضبت زوجة العباس لما نال مولاها ، فأخذت بيدها عمودا من عُمد الحجرة ، فضربت أبا لهب ، فشجت رأسه ،فقام موليا ذليلا . وما لبث أن أصابه الله بمرض خطير ، ففسد دمه ، وامتلأ جسمه بالقروح ، ومات بعد سبعة أيام وابتعد الناس عنه خوفا من العدوى ، وتركه أبناؤه ثلاثة أيام دون أن يدفنوه ، حتى تعفنت جثته ، ولم يدفنوه إلا بعد إلحاح من بعض الناس .

وهكذا كانت نهاية عدو الله ، وعدو الإسلام ، وعدو الرسول الحبيب عليه الصلاة والسلام . وعدو المسلمين . وهو من نزلت فيه سورة المسد :

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**( تبت يدا أبى لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب ، سيصلى نارا ذات لهب ،**

**وامرأته حمالة الحطب ، في جيدها حبل من مسد) صدق الله العظيم**

وإن تنصروا الله ينصركم . وقد نصر الله عبده ، ونبيه ، وحبيبه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

ما أعظم مواقفك .. وما أروع سيرتك الطاهرة

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر***

# وهكذا نصر الله عبده

**كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلي المدينة ، كريما في معاملة اليهود ، إلي أبعد حدود الكرم ، فكان يصابرهم ، ويصبر عليهم ، ويغض الطرف عن كيدهم ، ويحترم دينهم ، ولكن يهود المدينة عملوا على بث بذور العداء والخصام بين المسلمين ، فحاولوا إثارة روح البغضاء بين المهاجرين والأنصار ، ثم بين فريقي الأنصار ، الأوس والخزرج ، كما أعلن اليهود تأييدهم لقريش ، وحرصوا على قتال المسلمين ، وأصبح اليهود خطرا عظيما على الدعوة الإسلامية ، كما قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) (المائدة٨٢ ) .

وقد شن اليهود حربا عنيفا على المسلمين ، فقد حاولوا قتل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وحزّبوا الأحزاب عليهم ، ونقضوا عهود المسلمين فرأي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن يدفعوا عن أنفسهم كيد اليهود واضطروا إلي مقاومتهم ومحاربتهم . فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم قبيلة بعد قبيلة وأجلاهم عن المدينة .

وبدأ الرسول صراعه مع اليهود بقبيلة قينقاع وتم جلاؤهم عن المدينة . ثم جاء دور قبيلة بنى النضير ، وقد تآمروا على قتل الرسول الكريم ، إذ أرادوا أن يلقوا عليه بصخرة عظيمة وهو جالس بجانب بيته مع بعض صحابته ، ومنهم أبو بكر وعمر وعلى . وحاصرهم الرسول الكريم ، حتى أجلاهم بعون الله . بعد موقعة الخندق . ثم جاء دور بنى قريظة . بعد أن غدروا بالرسول والمسلمين خلال معركة الخندق .

وهكذا نصر الله عبده ، على هؤلاء اليهود ، الذين نقضوا العهد ، وحاولوا قتله . وما النصر إلا من عند الله .

ما أعظم مواقفك .. وعدلك يا حبيب الرحمن

يا شفيعنـــــا يـــوم القيـــامة والفـــرقان

*هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم سماحتك !

**خرج الرسول عليه الصلاة والسلام ، على رأس الجيش الإسلامي متوجها إلي مكة في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ٨ هجرية . وصام الرسول عليه الصلاة والسلام ، وصام الناس معه ، حتى وصل إلي أعلى مكة ، قبالة جبل هند ، وهنالك ضربت له قبة على مقربة من قبري أبي طالب وخديجة . وسأله البعض إذا كان يريد أن يستريح في بيته ، فأجاب ، كلا .. فما تركوا لي بمكة بيتا .

ودخل الرسول الكريم إلي القبة يستريح ، وقلبه مفعم بشكر الله أن عاد به عزيزا منتصرا إلي البلد الذي آذاه وعذّبه . وأجال الرسول بصره في الوادي ، وفي الجبال المحيطة به ، حيث كان يأوي إلي شعابها حين يشتد به أذى قريش ، وتشتد به قطيعتها . وتطلع الرسول إلي موضع حراء ، حيث كان يتحنث حتى نزل عليه الوحي . ثم اتجه الرسول بقلبه وبلسانه إلي الله عز وجل بالشكر والحمد .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم معتلياً ناقته القصواء ، وقد أركب على عجزها أسامة بن زيد بن حارثة ، فركع على رحله ، وتلا سورة الفتح :

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنّا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخرّ ، ويتمّ نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما ، وينْصرَك الله نصراً عزيزا) صدق الله العظيم .

قصد الرسول إلي الكعبة ، ليقضى الطواف ، فطاف بها سبعا على راحلته ، فلما قضى طوافه ، قام على باب الكعبة فقال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده) .

واتجه الرسول عليه الصلاة والسلام بالسؤال لقريش .. فقال : يا معشر قريش .. ما ترون أني فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا .. أخ كريم . وأبن أخ كريم فقال الرسول في سماحة عظيمة : فاذهبوا فأنتم الطلقاء .!!!

ما أعظم سماحتك يا حبيب الرحمن
وشفيعنـــا يوم القيـــامة والفرقـان

*هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر*

# واستغفر رسول الله لهن

**أعلن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم العفو الشامل عند دخوله مكة ، وحطم الأوثان ، وطهر الكعبة منها ، فلم يقابل عداء قريش إلا بالإحسان إليهم . وأشاد المؤرخ (واشنجتون أرنج) في كتابه ( حياة محمد ) بتسامح الرسول وعفوه فقال :

(كانت تصرفات الرسول في مكة تدل على أنه نبي مرسل لا على أنه قائد مظفر . فقد أبدي رحمة وشفقة على مواطنيه رغم أنه أصبح في مركز قوي ، ولكنه توّج نجاحه وانتصاره بالرحمة والعفو .

اجتمع الناس بمكة لبيعة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فجلس لهم على الصفا ، وجلس عمر بن الخطاب يأخذ البيعة . فلما فرغ الرسول من بيعة الرجال أخذ بيعة النساء ، وكانت منهن هند بنت عتبة التي قدمت منقبة متنكرة ،إذ كانت تدرك جرمها الكبير إذ حرّضت على قتل حمزة بن عبد المطلب ، وفطن الرسول صلى الله عليه وسلم إلي هند رغم تنكرها ، فقالت :

أنا هند بنت عتبة فاعف عما سلف ، عفا الله عنك .

فعفا الرسول عنها . واخذ عمر بن الخطاب البيعة من هؤلاء النسوة .. واستغفر رسول الله لهن

ما أعظم رحمتك .. وشفقتك
يا رسول الله .. يا حبيب الرحمن
يا شفيعنا يوم القيامة والفرقان
كل شئ في هذا الكون يشدو
يا محمد
وينادي في حنان
يا محمد
أنت في الشرق بقاء وخلود
أنت في الكون وجود للوجود
*هو في الجسم بشر .. وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم جهادك

**قال على رضي الله عنه : (لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلي العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا)**

**وقال أيضا : (كنا إذا احمر البأس ولقى القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب إلي العدو منه )**

**وورد في وصفه صلى الله عليه وسلم .. انه قليل الكلام قليل الحديث فإذا أمر الناس بالقتال تشمر وكان من أشد الناس بأسا ، وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه من العدو .**

**وقال عمران بن حصيني (ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة إلا كان أول من يضرب فيها) .**

وفى غزوة أحد أصيب عليه الصلاة والسلام ، فشج وجهه ، وكسرت رباعيته ، وسال الدم الشريف منه وهو يقول :

**(ما يصنع أقوام خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلي الإسلام )**

وأشيع في معركة أحد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل ، فتباطأ المسلمون عن القتال ، حتى صرخ بعضهم فيهما قائلا : **(إن مات محمد فموتوا على ما مات عليه) .**

ومع كل هذه الآلام ، وقف النبي الكريم ، وصعد إلي مكان مرتفع وقال : الله اكبر .. الله اكبر .. لا ينبغي لهم أن يعلونا .

ولما قال أبو سفيان للمسلمين : يوم بيوم بدر .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار

فقال أبو سفيان : لنا العُزّي ولا عزي لكم .

فأجابه عمر بن الخطاب بأية من القرآن الكريم :

**(ذلك بأن الله مولي الذين آمنوا ، وأن الكافرين لا مولي لهم) .**

ما أعظم جهادك من أجل الحق .. يا حبيب الرحمن

وشفيعنـــــــا يـــــــوم القيـــــامة والفرقـــان

***هو في الجسم بشر ..وهو نور في البصيرة والبصر***

# ... وأنا خيركم لأهله !

**لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير زوج لأهله ، فهو كما قال : (خيركم لأهله ..وأنا خيركم لأهله) ..

وعـن أبـي هريـرة رضـي الله عـنه ، عـن الـنبي صـلى الله علـيه وسـلم قـال : (واستوصوا بالنساء خيرا ، فإنهن خُلقن من ضلع أعوج وإن أعوج شئ في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، واستوصوا بالنساء خيرا ) . (البخاري)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت . قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لأعلم إذا كنت عني راضية ، وإذا كنت علّى غضبي ، قالت : من أين تعرف ذلك ؟

قال صلى الله عليه وسلم : أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا وربَّ محمد وإذا كنت غضبي .. قلت .. لا وربَّ إبراهيم .

قالت رضي الله عنها : أجل والله يا رسول الله .

وللرسول الكريم مواقف كثيرة عن إنسانيته وبشريته ، فعندما كان ابنه إبراهيم وهو لم يكمل العامين يجود بأنفاسه بين يديه ، قال أنس بن مالك رضي الله عنه . دخلنا على الرسول الكريم ، وإبراهيم يجود بنفسه بين يديه ، وكانت عينا الرسول الكريم تزرفان بالدمع فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأنت تدمع يا رسول الله ؟

فقال صلى الله عليه وسلم :

يا ابن عوف .. إنها رحمة .. فاتبعها بأخرى قائلا : إن العين تدمع ، والقلب يحزن . ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ...وإنَّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون.

وهذا الموقف يدل على الرحمة ، ويبين إنسانية الرسول صلى الله عليه وسلم .

ما أعظم هديك .. وعظيم حزنك .. يا حبيب الرحمن

وشفيعنـــــــــا يوم القيـــــــامة والفرقـــان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# لن نغلب اليوم لكثرتنا

**خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ألفان من أهل مكة مع عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ، ففتح الله بهم مكة وكانوا أثني عشر ألفا ، ثم مضي يريد لقاء هوازن .

ولكن هوازن أعدت كمينا لهذا الجيش الكبير ، وكاد جيش المسلمين أن ينهزم ، وفَر الآلاف ، وصاح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلي أين أيها الناس ؟ ..هلم إليّ .. أنا رسول الله ... أنا محمد بن عبد الله . وبقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته .

وسبب هزيمة المسلمين أنهم اغتروا بكثرتهم وعدتهم وعتادهم . وجعلوا يقولون لن نغلب اليوم لكثرتنا !

إذن كانت الهزيمة للمسلمين أول الأمر في حنين لتحقيق أمرين رئيسيين ،

**أولهما :** تطهيرهم وتنقية نفوسهم وقلوبهم مما أصابهم من غرور بسبب كثرة عددهم وعتادهم . فخالوا مجيء النصر لهم وقفا على هذه الأسباب المادية ، والوسائل البشرية فحسب بعيدا عن معية الله وعونه في ذلك :

**والأمر الثاني :** تعليم المسلمين درس الأخذ بالأسباب على النحو الذي تريده العناية الإلهية لهم ، من ضرورة التوكل على الله حق توكله ، والاعتقاد فيه رب الأرباب بيده مبادئ الأمور وعواقبها.

وهذا الموقف العصيب الذي وقفه المسلمون . نتيجة غرورهم ، ونسيانهم قدرة الله سبحانه وتعالى .. جعلت الرسول الكريم يدعو : اللهم أنزل نصرك .

ونصره الله سبحانه وتعالى ، بعد أن لقن المسلمين درسا قاسياً .. ولولا نصر الله لرسوله والمؤمنين .. لما ارتفعت راية الحب عالية .. لنبع الحب .. محمد صلى الله عليه وسلم .

يا حبيب الرحمن .... وشفيعنا يوم القيمة والفرقان

جلّ من سوّاه نـوراً هاديـاً للبشـرية

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# ما أزهدك يا حبيب الرحمن

**ما أكثر مواقفك العظيمة يا حبيب الرحمن وشفيعنا يوم القيامة والفرقان يا محـمد عليك أفضل الصلوات .. وأذكى السلام .

فعن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : دخلت على امرأة من الأنصار ، فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم .. عباءة مثنية ، فانطلقت ، فبعثت إلي بفراش حَشْوه الصوف ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :ما هذا يا عائشة ؟

تقول عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علي ، فرأت فراشك ، فذهبت ، فبعثت إلي بهذا ....

فقال محمد صلى الله عليه وسلم :

رُديّه

فقالت عائشة رضي الله عنها : فلم أرده ، وأعجبني أن يكون في بيتي .. حتى قال ذلك ثلاث مرات .

قال محمد صلى الله عليه وسلم :

رُدّيه يا عائشة .. فوالله لو شئت لأجرى الله تعالى جبال الذهب والفضة !!

ماذا نقول يا حبيب الرحمن ..

في مواقفك .. وأنت الذي صلى الله عليك وملائكته .. تستطيع أن تطلب من الله كل شئ ..

ولكنك أبيت .. ورقدت فوق الحصير .. والأرض لتضرب لنا القدوة ، والعظة .. وروعة الزهد ، فهل أصبحنا الآن .. نقتدي بك يا رسول الله ، وقد أغرتنا الدنيا بمباهجها .. وفتنتها .

اللهم لا تحرمنا عفوك ورضاك .. يا رب العالمين !! .

يا أعظم هديك يا حبيب الرحمن

وشفيعنا يوم القيـامة والفـرقان

جلّ من سوّاه نورا هاديا للبشرية

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# العفو عند المقدرة

**بعث النبي صلى الله عليه وسلم فرسانا قبل نجد ، فجاءوا برجل من حنيفه ، اسمه ثمامة بن أثال) فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : ما عندك يا ثمامة ؟

ثمامة : عندي خير ، إن تقتلني تقتل رجلا ذا دم ، وإن كنت تريد المال ، فسل منه ما شئت .

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد ، فقال : ما عندك يا ثمامة ؟

ثمامة : عندي ما قلت لك .

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : أطلقوا ثمامة .

فانطلق ثمامة إلي ماء قريب من المسجد ، فأغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال :

**اشـــهد أن لا إلــــه إلا الله ، وأشـــهد أن محمـــداً رســـول الله**

يا محمد كنت أكرهك ، فأصبح وجهك أحب الوجوه إلّي ، والله ما كان من دين أبغض إلّي من دينك ، فأصبح دينك أحب دين إلي ، والله ما كان من بلد أبغض إلّي من بلدك ، فأصبح بلدك أحب البلاد إلّي ، وأنا أريد العمرة ، فماذا تري ..

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : ستقوم بأداء العمرة .. واستعد لها إن شاء الله ..

فلما قدم مكة ، قال قائل صبوت يا ثمامة ؟!

ثمامة : لا والله ، ولكن أسلمت مع رسول الله ، ولن تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن بها رسول الله عليه الصلاة والسلام .

وعندما عاد ثمامة إلي نجد ، منع القمح عن قريش .

فأرسلت قريش إلي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تستنجد به ، فطلب النبي صلى الله عليه وسلم من ثمامة أن يعطى قريش القمح برغم ما صادف منهم أذى ، فقد عفا عنهم ، وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :

إن الله عَفُوٌ يحب العفو ، ومن عفا عند المقدرة ، عفا الله عنه يوم العسرة .

ما أعظم هديك يا حبيب الرحمن .. يا شفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم صبرك

**لقد كان الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه مثلاً أعلى للصبر ، وتحمل الأذى ، فقد روى البخاري عن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام ، وهو يصلي ، فقال أبو جهل :

ألا يوجد هناك رجل يقوم بإلقاء روث بطن الناقة على محمد وهو ساجد ؟
عقبة : أنا يا أبا جهل ..
فقام عقبة بن أبي معيط ـ **عليه لعنة الله** ـ وجاء بذلك الروث ، فألقاه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد .
أبو جهل : أحسنت يا عقبة ..
عقبـــة : هل من مزيد يا أبا جهل ..

أبو جهل : انظر إلي أصحاب محمد إنهم لا يقدرون على نزع الروث من فوق محمد
عقبـــة : إنهم لا يستطيعون يا أبا جهل .. لأنهم ضعفاء .. ولا يستطيعون مقاومتنا ..
أبــو جهـل : (يضـحك سـاخرا) .. هـيا بـنا يـا عقبة .. كفـى هـذا الـدرس الآن .
ولم يزل عليه الصلاة والسلام ساجداً .. حتى جاءت فاطمة ابنته .. فأخذت القذر ورمته بعيداً
ما أعظم صبرك يا رسول الله ، على تحمل الأذى .. في سبيل الدعوة إلي الواحد الأحـــــــــــــــــــــــــــــد ..

وهنيئا لنا بدينك وسيرتك يا رسول الله ..
يا خـاتم النبيين وسيـد المرسـلين ..
يا محـــــــــــــــمد !! ..
يا شفيعـــنا يـــوم القيـامة والفرقان
جلّ من سـوّاه نورا هاديا للبشـرية
***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# اللهم استر عوراتنا .. وآمن روعاتنا

**لقد قاسى المسلمون من حصار الأحزاب ، وكان امتحانا رهيبا من الله لإيمانهم ، فجاعت بطونهم ، وكادوا يهلكون ، وعصبوا بطونهم بالحجارة ، ولكن روحهم المعنوية لم تهن ولم تتزعزع . وجاء سعد بن معاذ إلي رسول الله يخبره بغدر بني قريظة .. وأنهم تعاهدوا مع الأحزاب لقتل محمد وأصحابه ، فقال الرسول :

الله اكبر !! .. ابشروا يا معشر المسلمين ! ..

اقترب يا سعد .. وأشر علَي !! إني أرى أن تعطى (عطفان) ثلث ثمار المدينة .. على أن ترجع برجالها ومن تابعها منا .

سعد بن معاذ : يا رسول الله : أمراً تحبه فتصنعه ، أم شيئا أمرك الله به لا بد لنا من العمل به ، أم شيئا تصنعه لنا ؟.

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : بل شئ أصنعه لكم والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فأردت أن اكسر عنكم من شوكتهم إلي أمر ما !

سعد بن معاذ : يا رسول الله .. قد كنا وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان ، لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة إلا بيعا ، أفحين أكرمنا الله بالإسلام ، وهدانا له ، وأعزنا بك وبه ، نعطيهم أموالنا .. والله ما لنا بهذا من حاجة .. لا نعطيهم إلا السيف .. حتى يحكم الله بيننا وبينهم .

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : أنت وذاك !

ويدعو الرسول الكريم ربه لينقذه من هذه المحنة الكبيرة قائلا ...

اللهم أني أنشدك عهدك ووعدك .. اللهم إنك إن تشأ لا تعبد .. اللهم ادفع عنا شرهم ، وانصرنا عليهم لا يغلبهم غيرك

أصــــــــوات : هل من شئ نقوله يا رسول الله .. فقد بلغت القلوب الحناجر ! ..

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : نعم .. قولوا ، اللهم استر عوراتنا .. وآمن روعاتنا .

ما أروعك .. وما أعظمــك يا رســول الله يا حبيب الرحمــــن ..

وشفيعنا يوم القيامة والفرقان وما أعظم مواقفك .. في المحنة الكبرى

*هـو في الجســم بشـر ، وهــو نــور في البصــيرة والبصــر*

# يوم حمزة

**في يوم أحد أو يوم حمزة عم الرسول عليه الصلاة والسلام

ترى ماذا سيكون فزع الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تبلغ به خطواته الوئيدة المجهدة مضجع عمه الحبيب (حمزة) فيرى بطنه مبقوراً .. وكبده منزوعة وأمعاءه مبعثرة .

ومهما يكن علم الرسول واستسلامه لأمور ربه فقد كان بحاجة إلى ملء الأرض طاقة كي يستطيع أن يتحمل المشهد الذي تتصدع من هوله الجبال ، لقد كظم غيظه ولكن إلى متى ؟ كم من الدقائق بل من الثواني يستطيع بشر مهما أوتي من القداسة أن يكظم غيظه أمام مشهد كهذا .

لك الله يا نور الحياة وشرفها يا خير الخلق ويا خاتم المرسلين .. وكأننا نسمعك وعيناك على جثمان عمك الحبيب تقول :

لن أصاب بمثلك أبدا .. وما وقفت موقفا قط أغيظ إلَى .. من موقفي هذا ..

ولئن أظهرني الله على قريش .. في موطن من المواطن لأُمَثِّلَنَّ بثلاثين رجلا منهم

وهنا يستكمل يوم حمزة جماله وجلاله وتتبدى حكمة الله في كل ما حدث خلال اليوم للرسول وأصحابه !

فلا يكاد الرسول والمسلمون يفزعون من إلقاء وعيدهم هذا حتى ينزل الوحي

بسم الله الرحمن الرحيم

وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين ، واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك ف ضيق مما يمكرون صدق الله العظيم

لقد صبر الرسول صلى الله عليه وسلم على مصرع عمه حمزة وفوض أمره لله فماذا حدث ؟

حدث شئ عجيب فخالد بن الوليد قائد الفرسان يوم أحد قدمته الأقدار هدية مباركة للرسول وللإسلام وللمسلمين .. فأعلن إسلامه .

ما أعظم مواقفك يا رسول الله .. يا حبيب الرحمن ..

وشفيعنا يوم القيامة والفرقان .. وما أروع صبرك على الشدائد

وعز من قائل لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

* هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# ما أعظم جهادك مع النفس

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**(إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم هو خير لكم امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم)    صدق الله العظيم**

ما أوسع رحابك يا رسول الله

وما أجمل حلمك وكرمك الذي يدعونا إلي عرض خاص من مواقف سيرتك المشرقة الطاهرة ذلك الموقف الذي اهتزت له نفسيتك حزنا وألما واهتزت له بيتك واهتزت له نفوس المؤمنين جميعا .

## أنها حديث الإفك

وهى محنة إنسانية تخوضها يا رسول الله ، وتجاهد فيها ، لتتضح المعالم ، وتحدد المناهج لأمتك ، وكم في حياتك وسيرتك من المثل والمبادئ والقيم التي تقوم كل منها كقمة في السلوك وكعلامة في طريق التقدم الإنساني ، نحو العظمة النفسية للإنسان وكماله الخلقي وأية محنة أبشع من تلك التي يتعرض لها الإنسان حين يخوض الناس في سمعة بيته

حتى أنت يا رسول الله حبيب الرحمن .. لم تسلم من هذه المحنة مثل أمتك تحذو حذوه وتنهج منهجه وتنسج جاهدة على منواله .

سنرى في هذا الموقف .. كيف استطعت بخلقك النبوي وأدبك السماوي أن تكون المعلم العظيم والمثل الأعلى حين تعبر هذا المضيق الذي يشيب له الولدان .

ما أعظم موقفك وهديك يا حبيب الرحمن

يا شفيعنـــا يـــوم القيـــامة والفرقـــان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# حديث الإفك

خرجت السيدة عائشة رضي الله عنها من خيمتها لتقضي حاجتها فانفرط من عنقها عقد لها وهي لا تدري به حتى عادت إلي الرَّحْل فتذكرته فرجعت وكأنها تلتمسه .

وجاء المكلفون بحمل هودجها فحملوه وساروا وهم لا يشكون أن السيدة عائشة بداخله ، وانطلق الركب يسرع السير إلي المدينة بعد غزوة بني المصطلق ، وتعود السيدة عائشة رضى الله عنها فلا تجد بالمعسكر مجيبا فتلتف بجلبابها ثم تقنط في مكانها تنتظر أن يرجع إليها بعض الركب حين يعلمون غيابها .

وفيما هي كذلك إذ مر صفوان بن المعطل السلمي وقد كان قد تخلف عن الركب قليلا فرآها في مكانها وعرفها فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون أظعينا يا رسول الله .. ما خلفك رحمك الله ؟

ولكنها لم تكلمه ، ولم ترد عليه فقرب البعير وقال أركبي رحمك الله واستأخر عنها حتى ركبت فأخذ برأس البعير وانطلق به سريعاً يطلب القوم حتى دخل المدينة في وضح النهار وأتى بيوت أمهات المؤمنين .

وفيما أنت تقسم الغنائم والسبايا إذ بعض المنافقين يتساءلون ما بال عائشة قد عادت مع صفوان بعد عودة القوم ، ويقود عبد الله بن أُبَيٍّ كبير المنافقين هذه الحملة المغرضة على بيتك يا رسول الله ، وتقف بشجاعة نادرة وتخطب في الناس قائلا :

**أيها الناس ما بال أناس يؤذونني في أهلي ويقولون عليهن غير الحق والله ما علمت منهن إلا خيراً ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيراً وما دخلت بيتا من بيوتي إلا وهو معي .**

إنها محنة إنسانية يحتاج الإنسان إلي جبال من الصبر ليصمد أمامها ولا يقدر على اجتيازها إلا الأنبياء والرسل ومن سار على دربهم في الصبر .

فلم تبرح مكانك يا رسول الله حتى يغشاك وحي ربك وقد أنزل الله براءة عائشة رضى الله عنها .

وقد نزلت عقوبة رمي المحصنات في قوله تعالى

**بسم الله الرحمن الرحيم**

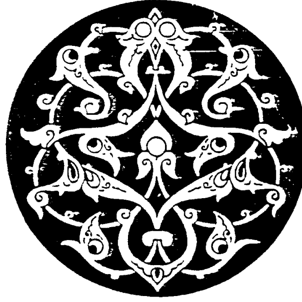
**(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) صدق الله العظيم**

وانتهت بذلك هذه المحنة الإنسانية التي أراد رب العزة أن يمتحنك بها ويمحص بها قلوب المؤمنين وكشف نفاق المنافقين إنها صورة رائعة لجهادك النفسي الذي وصفت بالجهاد الأكبر لتكون لنا هدياً ونوراً ... يا رسول الله .

ما أعظم مواقفك .. وما أروع سيرتك الطاهرة

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***



# وأحسنهم خلقا

**لا ننسى الكلمة التي قالها الفيلسوف الإنجليزي توماس كارلايل في كتابه الأبطال عن محمد صلى الله عليه وسلم : قوم يضربون في الصحراء عدة قرون لا يأبه أحد فلما جاء النبي العربي أصبحوا قبلة الأنظار في العلوم والمعرفة وكثروا بعد قلة ولم يمض قرن حتى استفادت أطراف الدنيا بعقولهم وقلوبهم .

ويقول كارلايل أيضا .. ولا يفوتني ما قاله الدكتور ديكور دى شيللو الأستاذ بجامعة المكسيك أثر خروجنا من مكتب شيخ الأزهر بعد إشهار إسلامه حيث قال :

{إن إعجابي بمحمد صلى الله عليه وسلم إعجاب فاق الخيال فقد أيقنت بعد بدء دراستي لشخصية محمد الرسول أن الدين الإسلامي هو خير الأديان وأن محمدا هذا خلقه الذي رباه الله عليها كفيل بخلقه الكريم وأخلاقه الحميدة أن يؤثر في كل العقول بمذاهبها المختلفة وأجناسها المتعددة .. }

كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحب أن يزين حُسْن خلقه وسئل الرسول الكريم أي الأعمال أفضل يا رسول الله يقول محمد صلى الله عليه وسلم : خُلقُ حسن . وأي المؤمنين أفضل إيمانا يا رسول الله يقول : أحسنهم خلقا

وفى مسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة عام الفتح رأي صلى الله عليه وسلم على ماء في الطريق كلبة ترضع أولادها فأمر رجلاً من أصحابه أن يقوم بحراسة الكلبة حتى لا يعرض أحد من الجيش ولجرائها .

ما أرحم قلبك يا حبيب الرحمن حتى على الحيوان أيضا

من ذا سواك حبيبي

أنت الحبيب المراد

اللهم جنبنا نكرات الأخلاق واهدنا لأحسن الأخلاق كما أحسنت خلق حبيبك

محمد صلى الله عليه وسلم

يا أرحم الراحمين .

ما أعظم مواقفك .. وما أروع سيرتك الطاهرة يا حبيب الرحمن وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

## وجعلتنا نعطف على الحيوان أيضا

**يا رب صلّ على الحبيب محمد واجعله شفيعنا بفضلك في غد لقد بلغ من رحمة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يطيق أحدا يقول عبدي أو أمتي فأمر المسلمين أن يكفوا عن ذلك وأن يقول فتاي وفتاتي .

وقد كانت لهذه التربية أحسن الأثر في تحرير الأرقاء ، ونشر المساواة وتغليب روح الأخوة على ما كان في العصبية والغرور والتفاخر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقصر رحمته وبره الذي هو صورة صادقة لنفسه الكريمة على الناطقين من بني الإنسان .

فإن هذه الرحمة ملكت مشاعره وحفزته لكفاح موفق في سبيل الرفق بالحيوان فقد كان للعرب في الجاهلية من عادات مرذولة أنكرها وأزالها ، فقد كانوا يقتطعون من حيواناتهم وهي حيه فحرم ذلك ، وكان العرب يتخذون من دوابهم أهدافا للرماية فنهي عن ذلك وأوصى الناس أن يخشوا الله في البهائم

ومن الأمثلة التي ضربها أنه قال لأصحابه

يقول صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها ، فشرب ، ثم خرج وإذا بكلب يلهث ويأكل الثري من العطش ، فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني

فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم سقى الكلب

فشكر الله تعالي لهذا الرجل وغفر له

*يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجر

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : في كل كبد رطبة أجر

يا رسول الله أنك الرحمة المهداه والنعمة المسداه لجميع الخلق

فقد قال الله عنك سبحانه وتعالى

**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**

ما أعظم مواقفك .. وما أروع سيرتك الطاهرة

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# ما أعظم تواضعك

**ما أعظم صور الوفاء والبر ، والتواضع التي ضربها لنا الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم ...

فقد كان محمد صلى الله عليه وسلم شديد البر بـ [أم أيمن] وسماها النبي صلى الله عليه وسلم [بركة] .

وبعد وفاة زوجته [خديجة] كانت [أم أيمن] في بيت محمد ، وذات يوم قالت له :

ـ يا رسول الله اسقيني !!

وكانت تشارف على السبعين . ودهشت السيدة عائشة لهذا فقالت لها :

ـ أ لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقولين هذا!

فقالت أم أيمن : ما خدمته اكثر ؟

ويقول محمد صلى الله عليه وسلم : صدقت .. هذه أمي بعد أمي

وسقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كل شئ في الوجود يشدو
يا محمد
وينادى في حنان
يا محمد
أنت في الشرق .. بقاء وخلود
انت في الكون .. وجود للوجود
يا حبيب الرحمن .. والإنسان والفجر الجديد
يا محمد عليك أفضل الصلوات وأذكي السلام

*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

## ما أجمل السلام والحب

**لقد أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمعا متحابا في الله بعد أن اقتلع من النفوس همسات الحقد ، ونزعات البغض و وساوس الكراهية ، وبعد أن ألّف القلوب وهداها إلى خالقها ، فانشغلت بحمده ، وتسبيحه ، والثناء عليه ، وتمجيده ، وبعد أن شفى النفوس من أمراضها التي مزقتها من قبل إرباً .

كما صور ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف وقال :

**دبّ إليكم داء الأمم قبلكم .. البغضاء والحسد ، والبغضاء هي الحالقة ، ليس حالقة الشعر ، ولكن حالقة الدين ، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بما يثبت ذلك .. أفشوا السلام بينكم .**

وقد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف .. الإيمان بأسمى عاطفة لينالوا به أنبل غاية يوم اللقاء .. هذه الغاية .. التي يجاهد العبد المؤمن لها نفسه .. ويقوم للفوز بها ليلة .. ويصوم لها نهاره .

هذه الغاية .. طريقها الإيمان .. والإيمان طريقه الحب في الله .. كما بيّن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة ، والتي ربط بها قلوب أصحابه رضوان الله عليهم .. برباط الحب

وبيّن لهم فيها مقام المتحابين عند ربهم .. ومدى ما ينعمون به من أمن وأمان يوم لقائه وقال :

**إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء .. يغبطهم الأنبياء والشهداء ..**

قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟

قال : هم قوم تحابوا بنور الله في غير أرحام .. ولا أنساب .. وجوههم نور .. على منابر من نور .. لا يخافون إذا خاف الناس .. ولا يحزنون إذا حزن الناس .. ثم قرأ :

**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**

ما أعظم الحب الذي زرعته فينا يا حبيب الرحمن

وشفيعنـــــا يـــوم القيـــــامة والفرقـــان

***هو في الجسم بشر وهو نور في البصيرة والبصر***

# رحمة الله للعالمين والجار

**لقد وسعت رحمته صلى عليه وسلم الجار . كما وسعت ذوى الرحم . فيدعو الأسرة أن تحفظ حق الجار في صحته ومرضه ، وفي قوته وضعفه ، وفي غناه وفقره . وأن تحرص على معاونته ، وتتجنب أذاه ، وأن تحفظه في زوجه وماله وولده ، وأن لا تؤذيه في مشاعره لأن الجار أقرب الناس إليه في السّراء والضّراء .

لذا أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان عمّن يؤذى جاره ، وقال :

**والله لا يؤمن .. والله لا يؤمن .. قيل : من يا رسول الله ؟ .. قال الذي لا يأمن جاره شروره !! .**

فالإيمان بالله أمْن وأمان .. ومعاملة كريمة للناس تعكس أمن النفس وطمأنينة القلب .

ومن يؤذ جاره لفظ الإيمان من قلبه .

وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :

**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**

حقا يا رسول الله .. إن للجار مكانة ومنزلة عند جاره ، وله حقا بينته في حديثك الشريف حتى كاد أن يرث مع أفراد الأسرة .

حقا يا رسول الله .. فإن أخوة الدين ارتفعت أو كادت أن ترتقي إلي أخوة النسب فيما شرعه الله من حقوق .

حقا يا رسول الله .. فيما رحمة من الله الرحمن الرحيم ، رحمت الأسرة زوجاً وزوجه فتآخت بنين وبنات ، أو تلاحمت موالى وخدما ، وتعاونت رحما وجارا ، فكانت بمنّة الله خير أسرة في خير أمة .

ما أعظم رحمتك التي زرعتها في قلوب المؤمنين

يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

يا محمد   يا محمد   يا محمد

عليك أفضل الصلاة ... وأذكي السلام

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# ما أعظم رحمتك بالحيوان

**بيّن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أن القسوة في معاملة الحيوان ، وإهماله شأنه في طعامه وشرابه ، يورد صاحبه موارد الهلاك ، وقال :

**عذّبت امرأة في هرّة سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض**

كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن العبد المسلم إن أحسن لحيوان فأطعمه ، أو سقاه أنعم الله عليه برضاه يوم يلقاه .

وقد كان للطير حظه من رحمته صلى الله عليه وسلم ، لذا أوصى الصحابة رضوان الله عليهم بالرفق .. وأبي على العبد المسلم أن يعبث بالطير حتى يهلكه وقال :

**من قتل عصفورا عبثاً ... اشتكي إلي الله يوم القيامة يقول ... يارب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة .** رواه النسائي

وقد اتبع الصحابة رضوان الله عليهم سنّته ، واهتدت بهديه ، وانتهت عن العبث بالطير . وكانت تنهى أولادها عن العبث بالطير ، كما فعل ابن عمر رضى الله عنهما . عندما مر بفتيان من قريش وقد نصبوا طيرا وهم يرمونه ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا ، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً !! .

وصدق الله الرحمن الرحيم الذي قال في كتابه الكريم :

**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**

لقد رحمت يا بنى الرحمة الكون كله ، انسه وجنه ، زرعه وضرعه وطيره .

ورحمت برحمة من الله من صاحبك ومن عاداك ، ومن اتبعك ، واهتدى بهداك ..

ما أرحمك .. وأعظم برك يا حبيب الرحمن

وشفيعنـــــا يـــوم القيـــــامة والفرقـــان

يا قدوة ، ونور ، نهتدي به في ظلام الحياة

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# ما أعظم حكمتك

**بينما كان الرسول الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يهم بأداء الصلاة ، وكانت فاطمة ابنته تستقبل إحدى النساء قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم :

ـ من هذه المرأة يا فاطمة ؟

فقالت : إنها أم هانئ يا رسول الله ..

وقام الرسول صلى الله عليه وسلم .. يؤدي الصلاة وبعد أن فرغ منها ، جاءت إليه أم هانئ وكانت من المشركات حينئذ فقال لها الرسول عليه الصلاة وأذكى السلام :

ـ ما جاء بك يا أم هانئ ؟ فقالت : لقد أجَرْتُ الحارث بن هشام

وكان الحارث من الذين ساهموا في إيذاء الرسول صلى الله عليه وسلم مع المشركين ، إيذاءً كبيراً .

ولكن السماحة ، والعظمة ، والرحمة .. وهي من صفات الحبيب صلى الله عليه وسلم ... فقال لها :

ـ إن الحارث آمن يا أم هانئ .

وكان الحارث جالسا في حرم الكعبة ، ورأي عمر بن الخطاب ، فارتجف قلبه من الخوف ، خشية أن ينتقم منه عمر رضى الله عنه ، لأنه قد آذى الرسول صلى الله عليه وسلم كثيراً .. ولكن عمر بن الخطاب مرَّ بجانبه ولم يلتفت إليه لأنه كان ذاهبا إلي الرسول الذي كان قادما إلي الكعبة .

وتسرب نور الإيمان إلي قلب الحارث ، عندما رأي الرسول صلى الله عليه وسلم قادما ، بعد أن عفا عنه ، فقام وهرع إلي الرسول الحبيب .. بعد أن لمس رحمة الرسول به ، وعظمة أخلاقه ، وقمة عفوه ..

واقترب من الرسول .. ونطق بالشهادتين .. وكان عمر واقفاً بجانب الحبيب صلى الله عليه وسلم ... وابتســـــم .

ما أرحمك يا حبيب الرحمن .. وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# من هدى الحبيب المصطفي

**إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ألّف برحمته القلوب ، وما كان له أن يدع سبيلا للنفس الأمارة بالسوء أن توغر الصدور .

حقاً ما كان له أن يفعل ذلك ورسالته السمحاء تدعو إلي الألفه والتزام الجماعة ، ووصاياه كلها تمهد للمسلمين سبل الحياة المتحابة المتعاونة ، حتى وأنه كان يمنع آكل الثوم أو البصل ، من الصلاة مع جماعة المسلمين ، حتى لا تتسلل الجفوة إليهم ويقول :

ـ من أكل ثوما أو بصلا ، فليعتزلنا ، أو فليعتزل مسجدنا متفق عليه

وجدير بمن ربّاه رسول الرحمة على هذا المستوى الراقي من السُّموَ الوجداني ، والصفاء النفسي أن تسمو مشاعره ، وأقواله ، وأفعاله ، فلا يقول إلا حقاً ، ولا يعمل إلا خيراً .

وقد اهتدي الصحابة رضوان الله عليهم بهدي نبيهم صلى الله عليه وسلم فتحابوا في الله ، وتآلفت القلوب بأسمى عاطفة ، وأثمرت هذه العاطفة النبيلة تعاوناً ، وعملاً صالحاً ، وقولاً ليّناً .

وصار الصحابة يحزنون لما يصيب أحدهم من ضُرَ ، ويفزعون من البلاء نزل بساحة أحدهم ، فلا يطيب لهم عيش ، ولا يهنأ لهم بال ، ولا يهدأ لهم خاطر ، ما دام أخ لهم في هَم أو غَم أو ضائقة تعكّر صفو حياته .

يا حبيبي يا رســـــــــول الله
يا خير الأنام
يا من بُعثت لتـــــكون نبعــاً للحب
يغترف منه البشر أصفى ما في الوجود
الحب في قمة صوره
يا حبيب الرحمن
وشفيعنـــــا يــوم القيـامة والفرقان
*هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر*

# اللهم أعنى على سكرات الموت

**في مسكن عائشة رضى الله عنها ، النبي على فراش الموت وحوله عمر وعلى والعباس بن عبد المطلب ونساؤه خلف ستار يحجبن عن ذويه .. وأصحابه من الرجال ، ثم يذهب الرجال وتخرج عائشة والنساء وتبكى فاطمة ويقول لها الرسول الكريم : لا تبكى يا بنية قولي إنا لله وإنا إليه راجعون فإن لكل إنسان بها من كل مصيبة نصيب .

فاطمة : ومنك يا رسول الله ؟

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : ومنى !! يا فاطمة .. أين عائشة .. ما فعلت بدنانير الذهب ؟

عائشة : أي دنانير يا رسول الله ؟

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : الدنانير الستة التي عندي

عائشة : هي عندي يا رسول الله

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : وما ظن محمد بربه لو لقي ربه وهذه عنده أنفقيها كلها صدقة إن النبي لا يورث عائشة : سأنفقها

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا .. واحشرني في زمرة المساكين ... الآن استرحت

عائشة : يا رسول الله .. اسأل الله لك الشفاء والعافية

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : بل الرفيق الأعلى !!

عائشة : خيرت .. فاخترت والذي بعثك بالحق

يقول محمد صلى الله عليه وسلم : **اللهم أعنى على سكرات الموت ..**

عائشة : أدركونى ..أدركونى .. مات رسول الله .. مات رسول الله .. مات رسول الله

فاطمة : أبتاه .. أبتاه يا أبتاه أجاب .. ربا دعاه

يا أبتاه .. جنة الفردوس مأواه .. يا أبتاه .. إلي جبريل ننعاه يا أبتاه .. من ربه ما أدناه

عائشة : رسول الله قد مات .. واحر قلباه .. الآن انقطع عنا خبر السماء

**جل من سواه نورا هاديا للبشرية، ذكره فوق جبين الدهر هالة، يا صلاة الله .. المصطفى وآله**

***هو في الجسم بشر، وهو نور في البصيرة والبصر***

# السلام ..هو الإسلام

** إن السلام .. هو تحية الملائكة لأهل السلام .. تزفهم به إلي دار السلام .. تحقيقاً لقوله تعالى :

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**(وسيق الذين اتقوا ربهم إلي الجنة زمرا حتى جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها .. سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين)**

**صدق الله العظيم (الزمر ٧٣)**

وبالسلام يتطهر العبد المؤمن من ذنوبه ، وتتناثر خطاياه كما يتناثر ورق الشجر ، كما حدثنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :

**(إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلّم عليه ، وأخذ بيده فصافحه .. تناثرت خطاياهما .. كما يتناثر ورق الشجر) رواه الطبراني**

وأوصى رسول الله عليه الصلاة والسلام أتباعه بإفشاء السلام في كل لحظة وحين ، فامتثلوا لهذا الأمر حتى صار السلام سمةُ من سمات العبد المؤمن ، ولازمة لا تفارقه ، وعنصر من عناصر شخصيته .. إن أغفلها أغفل سنّة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهدْيا من هدْيه .

لذلك التزم الصحابة رضوان الله عليهم بأحاديثه التي دعاهم بها حيث قال :

**(إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة ، أو جدار ، أو حجر ، ثم لقيه فليسلم عليه) رواه أبو داود**

وإفشاء السلام يعني في المقام الأول السلام النفسي الذي يعبر عنه المسلم بكلمات التحية التي أمرنا الله ورسوله بها .

ما أعظم رحمتك ، وحبك

يا حبيب الرحمن

وشفيعنا يوم القيامة والفرقان

***هو في الجسم بشر ، وهو نور في البصيرة والبصر***

# مؤلفات فتحي الابياري

## كتب في الفكر الإسلامي

| | | |
|---|---|---|
| •السيدة نفيسة رضى الله عنها | منتصر للنشر | ١٩٨٩ |
| •في ضيافة الرحمن | دار الصفوة | ١٩٩٢ |
| •موسوعة المحمديات | ج١ هيئة الكتاب | ١٩٩٤ |
| •موسوعة المحمديات | ج٢ هيئة الكتاب | ١٩٩٥ |
| •موسوعة المحمديات | ج٣ هيئة الكتاب | ١٩٩٥ |
| •موسوعة المحمديات | ج٤ هيئة الكتاب | ١٩٩٦ |
| •موسوعة المحمديات | ج٥ هيئة الكتاب | ١٩٩٨ |
| •المرأة في القرآن الكريم | تحت الطبع | |
| محمد (ص) نبع الحب | تحت الطبع | |
| •محمد صلى الله عليه وسلم | هيئة قصور الثقافة | ٩٦-٩٨- ٢٠٠ |
| •طيف لا يغيب | مطبوعات نادي القصة بالإسكندرية | |

## رحـــلات

| | |
|---|---|
| •رحلة الأحلام في عالم الأساطير | طوكيو |
| •رحلة الأحلام في عالم العجائب | تايلاند |
| •رحلة الأحلام في عالم الغرائب | هونج كونج |
| •رحلة فوق الأمواج | موانى البحر المتوسط |
| •أوراق طائرة في أوروبا الحائرة | عواصم أوروبا |

| | | |
|---|---|---|
| •مغامرات ابن الابياري في العالم الأمريكاني | أمريكا | |

## دراسات نقدية وأدبية

| | | |
|---|---|---|
| •محمود تيمور وفن الأقصوصة العربية | ط١ دار المعارف | ١٩٦١ |
| •فن القصة عند تيمور | ط١ دار المعارف | ١٩٦٤ |
| •عالم تيمور القصصي | ط٢ هيئة الكتاب | ١٩٧٧ |
| •عالم تيمور القصصي | ط٣ هيئة الكتاب | ١٩٩٤ |
| •الجنس والواقعية في القصة | هيئة الكتاب | ١٩٦٦ |
| •أدباؤنا والحب | ط١ دار الشروق/ط٢ دار المعارف | ٧٣ /٩٥ |
| •نبضات القلوب وأدباء الأقاليم | دار الشعب | ١٩٧١ |
| •عشرة آلاف خطوة مع الحكيم | هيئة الكتاب | ١٩٨٧ |
| •الأم في الأدب | ط١ الدار المصرية | ١٩٦٦ |
| •الأم حكايات وقصص | ط٢ كتاب أخبار اليوم | ١٩٧٠ |
| •الأم حكايات وقصص | ط٣ هيئة الكتاب | ١٩٩١ |
| •الأم حكايات وقصص | ط٤ هيئة الكتاب | ١٩٩٤ |

## روايات

| | | |
|---|---|---|
| •رحلة خارج اللعبة | ط١ مطبوعات عالم القصة | ١٩٧١ |
| •رحلة خارج اللعبة | ط٢ هيئة الكتاب | ١٩٨٢ |
| •رحلة خارج اللعبة الترجمة الإنجليزية | هيئة الكتاب | ١٩٩٢ |

| | | |
|---|---|---|
| •أرنب كالآخرين | تحت الطبع | |
| •رحلات حب سرية | مجلة الثقافة | ١٩٧٨ |
| •رحلة ٤٦ رحلة حب | مطبوعات المستقبل | ١٩٩٢ |
| •ميريلاند | تحت الطبع | |
| •الديك | تحت الطبع | |

كتب عن المؤلف (الأديب الكبير فتحي الابيارى)

| | | |
|---|---|---|
| •فتحي الابيارى .. (رؤية نقدية) | مطبوعات عالم القصة | ١٩٨٩ |
| •فتحي الابيارى .. (الحب المرأة الحياة) | ملاك ميخائيل | ١٩٩٦ |
| ••فتحي الابيارى .. رائد الصحافة الإقليمية | مطبوعات نادي القصة | ١٩٩٦ |
| •فتحي الابيارى .. (الفكرة المائية المتدفقة) | ملف خاص بمجلة الثقافة الجديدة هيئة قصور الثقافة | ١٩٩٨ |
| •فتحي الابيارى .. (الفطرة والإصرار) | مطبوعات نادي القصة محمد محمود عبد الرازق | ٢٠٠٠ |

•• كتاب (فتحي الابيارى رائد الصحافة الإقليمية) .. تسجيل للبرنامج التلفزيوني (رواد) الذي تم عرضه بالقناة الخامسة على مدى ثلاثة ساعات.

| | | |
|---|---|---|
| •الرأي العام والمخطط الصهيوني | المجلس الأعلى للشئون الإسلامية | ١٩٦٩ |
| •القهيلا | هيئة الكتاب | ١٩٧٠ |
| •الصهيونية | دار المعارف(كتابك) | ١٩٧٧ |
| •أكتوبر وال١٠٠يوم من أجل السلام | الاستعلامات | ١٩٧٦ |
| •صحافتنا الإقليمية والإسكندرية | هيئة الكتاب | ١٩٧٦ |
| •صحافة المستقبل والتنظيم السياسي | دار المعرفة بالإسكندرية | ١٩٨٥ |
| •الإعلام والرأي العام والقهيلا | دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية | ١٩٨٥ |
| •الإعلام الدولي والدعاية | ط١ــط٢ ــ دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية | ١٩٨٥ ١٩٨٦ |
| •فن الدعاية | هيئة الكتاب | ١٩٨٩ |
| •نحو إعلام دولي جديد | هيئة الكتاب | ١٩٩٠ |
| •القهيلا وأسرار المذابح الصهيونية | كتاب أمواج | ٢٠٠١ |
| •الصحافةالإقليمية والتنظيم السياسي | دار الكتب الجامعية بالإسكندرية | ١٩٦٩ |

## مجموعات قصصية

| | | |
|---|---|---|
| •بلا نهاية | دار نشر الثقافة بالإسكندرية | ١٩٦٦ |
| •قصص قصيرة جداً | دار الكتب الجامعية بالإسكندرية | ١٩٧٢ |
| •ترنيمة حب | دار الكتب الجامعية بالإسكندرية | ١٩٧٣ |
| •قصة دافيد كوبر فيلد | دار نشر الثقافة بالإسكندرية | ٦١- ٧٣ |
| •قلب الحب | دار الشعب | ١٩٧٧ |
| •كلمة حلوة | هيئة الكتاب | ١٩٧٨ |
| •رحلة صيد قصيرة | هيئة الكتاب | ١٩٨٠ |
| •آه يا بلد | مكتبة مدبولى | ١٩٨٩ |
| •رحلة حب | مطبوعات المستقبل | ١٩٩٢ |
| •عليه العوض | عالم القصة | ١٩٩٣ |
| •مؤلفات فتحي الابيارى ج١ | هيئة الكتاب | ١٩٩٢ |
| •قصص قصير جدا ج١ | | |
| •ترنيمة حب | | |
| •مؤلفات فتحي الابيارى ج٢ | هيئة الكتاب | ١٩٩٣ |
| •رحلة صيد قصيرة | | |
| •آه يا بلد | | |
| •عليه العوض | | |

كتاب



يصدر عن مجلس الثقافة
بالإسكندرية

# القهيلا

## وأسرار المذابح الصهيونية

فتحي الابياري

رقم الإيداع ٢٠٠١